جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية والأرطفونيا

الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة: العلوم الاجتماعية

الموضوع:

التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني

دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمدينة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

من إعداد الطالبات:

- كيرد أسماء
- شويخ فاطمة الزهراء

تحت إشراف:

-د.بدوي عائشة

السنة الجامعية 2019/2018

الشكر والتقدير

الحمد لله القائل في محكم كتابه " لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ "(إبراهيم،الآية رقم:7)

والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم

بداية نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام دراستنا ومنحنا الصحة والعزيمة لإنجاز هذا العمل المتواضع.

يطيب لنا أن نتوجه بالشكر والعرفان للأستاذة والدكتورة " بدوي عائشة " التي تفضلت بالإشراف على هذه الرسالة حيث قدمت لنا كل النصح والإرشاد والتوجيه .

كما نتقدم بخالص الشكر والامتنان للأستاذة الأفاضل اللذين تفضلوا بمناقشة هذه الرسالة فلهم منا كل التقدير.

كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان والحب لعائلتينا الكريمتين وأخص بالشكر الجزيل والتقدير الأستاذة الأفاضل الذين قابلناهم في مشوارنا الدراسي وفي النهاية نشكر كل من مد يد العون لنا وأعاننا في هذا البحث من قريب أو بعيد، ووقف بجانبنا وساعدنا ولو بكلمة طيبة.

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى من قال فيهما ربي عز وجل "وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا" صدق الله العظيم

إلى من يهتز بدعواتها عرش الرحمن، من وضع الله تحت قدميها رياض الجنان إلى نبع المودة والحنان إلى أول من نطق باسمها اللسان أمي الغالية أطال ربي بعمرها ووفقني لإسعادها

إلى رمز عزي من علمني عدم التنازل والتراجع والدي العزيز أدامه الله عزا لي وحفظه ورعاه

إلى إخوتي وأخواتي

والى صديقاتي, أسماء, رقية, حبيبة, حورية

والى كل الزميلات و الزملاء في دفعة(2019/2018).

فاطمة

الإهداء

أهدي تخرجي الى من وضع الله جنة تحت اقدامها الى نبع الحب التي حفر اسمها على جدار قلبي الى من سهرت الليالي من اجل راحتي الى منبع الطيبة والحنان امي الحبيبة الغالية

إلى من علمني معاني الأبوة إلى الذي نور الطريق إلى مستقبلي أبي الحبيب الغالي رحمه الله

إلى من كانوا لي سندا في هذه الحياة أخواتي وإخوتي الأعزاء

إلى من علموني الحرف الأول وبصروني بالعلم إلى من اخذوا بيدي في هذا المجال وجعلوا من العلم احلي آيات المنال أساتذتي الأفاضل

إلى من حفروا بصورهم الرقيقة على جدران قلبي ذكرى لم يمحوها غبار زملائي وأصدقائي الطيبون، وأخص بالذكر فاطمة الزهراء، حورية، حبيبة ،رقية، شيماء.

والى كل الأساتذة الكرام لقسم علم النفس

والى كل طلبة علم النفس تربوي دفعة 2018-2019

أسماء

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن وجود علاقة بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط بمدينة الأغواط ،في ظل متغير وسيط هو الجنس.

حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي تلاءم مع دراستنا, وتكونت العينة من 80 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة .

طبقت الباحثتين استبيانين الأول استبيان التوافق النفسي لاجلال محمد سرى (1986) ،والثاني استبيان السلوك العدواني من إعداد "آسيا قويدري" كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح بورقلة(2012) .وتم التأكد من صدق المقاييس عن طريق حساب الصدق التمييزي وتم التأكد من ثباتها ومناسبتها للتطبيق عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ وبطريقة التجزئة النصفية , وتمت معالجة البيانات باستخدام الأساليب الاحصائية التالية:

النسب المؤوية تم الاستعانة بها في هذه الدراسة لوصف وتحليل مجتمع البحث وكذلك خصائص العينة، المتوسط الحسابي وقد استخدم لحساب متوسطات درجات التلاميذ في التوافق النفسي والسلوك العدواني،الانحراف المعياري يقيس انحرافات الدرجات عن المتوسطات،وهو ضروري لحساب صدق أدوات القياس وفي مقارنة المجموعات، معامل ارتباط بيرسون يستخدم لقياس قوة العلاقة بين متغيرين كميين،وتم استخدامه في هذه الدراسة في حساب الثبات لمقياس السلوك العدواني ومقياس التوافق النفسي ،وكذلك لمعرفة العلاقة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي،اختبار (ت) يستخدم هذا الاختبار لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية،معامل الفا كرونباخ،برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وتم التوصل للنتائج التالية: وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط، وجود مستوى متوسط من التوافق النفسي،وجود مستوى مرتفع من السلوك العدواني.

الكلمات المفتاحية: السلوك العدواني–التوافق النفسي–المراهقة –سنة ثالثة متوسط

ABSTRACT

This study aims to detect a relationship between psychological characteristic optimism and aggressive behavior in third year students average laghouat city, under variable broker is sex. So we relied on our study on descriptive that match with our study, sample consisted of (80)pupils and pupil were chosen at random.

So we relied on our study on descriptive that match with our study, sample consisted of (80) pupils and pupil were chosen at random. Researchers the first questionnaires applied psychological compatibility questionnaire for homage Sri Mohamed (1986) and aggressive behavior questionnaire prepared by Asia koidri "College of Humanities and Social Sciences University of kasdi merbah (2012) has been endorsed by calculating metrics honesty was discriminatory Ensure consistency and relevance for the application by calculating cronbach Alpha coefficient and one way hash midterm, and was manipulating data using statistical methods:Percentages .the arithmetic. deviation measuring deviations .Pearson correlation coefficient.test (t).Cronbach Alpha coefficient .statistical package program for Social Sciences (SPSS).

The following results were obtained:

A negative correlation between aggressive behavior and psychological students third year students of the third year average average myself agree that students third year average high aggressive behaviour.

Key words: Aggressive behavior–Psychological adjesment –Adolescence – Third year average.

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	ب
فهرس الموضوعات	ج
فهرس الجداول	و
فهرس الملاحق	ز
المقدمة	01
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
1-اشكالية الدراسة	04
2-فرضيات الدراسة	06
3-دوافع اختيار الموضوع	06
4- أهداف الدراسة	06
5- أهمية الدراسة	07
6- التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة	07
7-الدراسات السابقة	08
الفصل الثاني: التوافق النفسي	
تمهيد	13
1-تعريف التوافق النفسي	13
2-المصطلحات المرتبطة بالتوافق النفسي	14
3-النظريات المفسرة للتوافق النفسي	15
4-أبعاد التوافق النفسي	18

5-عوامل التوافق النفسي	17
6-اساليب قياس التوافق النفسي	21
7-العوامل التي تعيق اتمام التوافق النفسي	22
8-سوء التوافق	23
خلاصة الفصل	24
الفصل الثالث: السلوك العدواني	
تمهيد	26
1-تعريف السلوك العدواني	26
2-المصطلحات المرتبطة بالسلوك العدواني	26
3-النظريات المفسرة للسلوك العدواني	27
4- طرق قياس السلوك العدواني وتشخيصه	31
5-أشكال السلوك العدواني	32
6-مظاهر السلوك العدواني	34
7-الأسباب المساعدة على ظهور السلوك العدواني	35
8-آثار السلوك العدواني	37
9-طرق علاج السلوك العدواني	40
خلاصة الفصل	43
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد	45
1- منهج الدراسة	45
2-حدود الدراسة	45
3- الدراسة الإستطلاعية	45

4- أدوات الدراسة	46
5-الدراسة الأساسية	51
6-اجراءات تطبيق الدراسة	52
7-الأساليب الاحصائية	52
خلاصة الفصل	53
الفصل الخامس:عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
تمهيد	55
1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى	55
2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية	56
3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	57
4- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة	58
5- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة	59
استنتاج عام	61
خاتمة	63
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية	46
02	يبين نتائج حساب الصدق التمييزي لمقياس السلوك العدواني	47
03	يمثل ارقام بنود مع طريقة تصحيح لمقياس التوافق النفسي	49
04	يبين نتائج حساب الصدق التمييزي لمقياس التوافق النفسي	50
05	يمثل توزيع مجتمع الدراسة	51
06	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	51
07	يمثل نتائج معامل ارتباط بيرسون بين التوافق النفسي والسلوك العدواني	55
08	يبين قيمة اختبار ت لعينة واحدة لمتغير التوافق النفسي	56
09	يبين قيمة اختبار ت لعينة واحدة لمتغير السلوك العدواني	57
10	يوضح نتائج اختبار ت لدلالة الفروق في التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس	58
11	يوضح نتائج اختبار ت لدلالة الفروق في السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس	59

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملاحق	الصفحة
01	مقياس التوافق النفسي	**I**
02	مقياس السلوك العدواني	**IX**
03	مخرجات نتائج المعالجة الاحصائية	**XII**

مقدمة

مقدمة:

يأخذ موضوع التوافق النفسي لدى التلاميذ حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث التربوية والنفسية لأهميته في حياة التلميذ بصفة عامة، حيث هدفت اغلب الدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع إلى فهم سلوكات التلميذ ا المتعلم داخل المؤسسة التربوية، وذلك بدراسة شخصيته. وأهم أبعادها التوافق النفسي الذي يتمثل في محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية وفهمه لذاته فهما واقعيا وتقبله لذاته واحترامها وثقته بنفسه وتحمله المسؤولية. (نبيل، 2004، 154)

ونظرا لكون التوافق النفسي دليل على تمتع التلميذ بالصحة النفسية الجيدة فهو يتصل بمجالات وأبعاد عديدة ممثلة للسلوك البشري، حيث يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع عناصر المؤسسة التربوية، وتعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة، حيث يقضي التلميذ المراهق جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة والتربية .

كما نجد أن سوء التوافق النفسي للتلميذ يظهر من خلال العلاقة بالذات والأسرة والمدرسة، حيث تظهر سلوكات تتميز بالعدوانية كممارسة العنف وإيقاع الأذى بالآخرين أو إتلاف ممتلكات المؤسسات التربوية، التي تعتبر دليل عن عجز التلميذ عن التوافق النفسي، أي أنه من مؤشرات سوء توافقه، وأنه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيقه.

فالمرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ والتغيرات الحاصلة في حياة التلميذ تفرض عليه مواجهه المشكلات بذكاء ومرونة وحسن تصرف داخل المدرسة وخارجها، ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن التوافق النفسي أمر ضروري للتلميذ المراهق لأنه يؤدي إلى تحصيل دراسي جيّد ويرفع لديه درجة الانتماء وكذلك الشعور بالأمن النفسي، إلا أن فشل التلميذ في تحقيق التوافق النفسي أي سوء توافقه قد يكون السلوك العدواني من مؤشرات حدوثه.

لذا فان الدراسة الحالية تتناول موضوع التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط وتم تقسيم الدراسة الى خمسة فصول تضمنت ما يلي :

الفصل الاول: مشكلة الدراسة واعتباراتها تناولنا فيه اشكالية الدراسة وفرضيات الدراسة ثم اهداف الدراسة وأهميتها بالاضافة الى التعاريف الاجرائية والدراسات السابقة.

الفصل الثاني :خصصناه لمتغير التوافق النفسي وتطرقنا الى مفهوم التوافق النفسي والنظريات المفسرة له وأبعاده ،أساليب قياسه وأخيرا الى سوء التوافق.

الفصل الثالث: تناولنا فيه متغير السلوك العدواني وتناولنا فيه تعريف السلوك العدواني واهم النظريات المفسرة له ،أشكاله وطرق قياسه ،اثاره وطرق علاجه.

الفصل الرابع: وخصصناه للإجراءات الميدانية للدراسة وتطرقنا الى منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية ، ادوات جمع البيانات والدراسة الأساسية وأخيرا الأساليب الإحصائية.

الفصل الخامس: وتم فيه عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية ثم التوصل إلى استنتاج العام والخاتمة والإقتراحات.

الفصل الأول:مشكلة الدراسة واعتباراتها

1-اشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-دوافع اختيار الموضوع

4 -أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- التعريف الإجرائي لمصطلحات للدراسة

7-الدراسات السابقة

1-إشكالية الدراسة:

تعتبر حياة الإنسان وحدة متكاملة لا يمكن فصل جزء من أخر وكل مرحلة من مراحل عمر الفرد ترتبط بها تسبقها وتتصل بها مرحلة أخرى كما تمثل مرحلة المراهقة فترة عمرية ينتقل بها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ولها أهميتها وخطورتها، حيث تطرأ فيها تغيرات على الجانب الجسمي والنفسي والانفعالي حيث تتبلور شخصية التلميذ من اجل اندماجه مع عالم الكبار في العديد من المجالات الانفعالية المرتبطة بالبلوغ، كما تساعده في محاولة ربط علاقات اجتماعية أوسع مع الأهل والأقران بالإضافة إلى عمله لتحقيق ذاته ،وبذلك يكون في طريقه للوصول الى درجة من التوافق النفسي ،الذي يعتبر النقطة التي توصل التلميذ إلى الاتزان المطلوب في حياته الاجتماعية والمدرسية ،كما تؤدي به الى إشباع حاجاته النفسية واستمتاعه بحياة خالية من الصراعات النفسية ويكون عنصرا مشاركا في الأنشطة الاجتماعية والثقافية مع تقبله للآخرين ولعادات وقيم مجتمعه.

ويذكر محمد عودة الريماوي (2003)إن توافق التلميذ في مرحلة المراهقة مرتبط الى حد كبير بتوافقه في الطفولة، فمعظم التلاميذ المراهقين والراشدين المتوافقين مع أنفسهم ومع مجتمعهم توافقا حسنا كانو قد تمتعو بطفولة سعيدة تكاد تخلو من المشكلات بينما كان التلاميذ سيئي التوافق هم التعساء في طفولتهم كثيري المشاكل في صغرهم.

حيث يلجئون الى بعض السلوكات لإثبات ذاتهم وفرض أنفسهم من خلال تفوقهم في الدراسة او إثارة المشاكل،مما يجعله عرضة لعدة اضطرابات نفسية وسلوكية تنعكس على حياته وأسرته وبالتالي يتطلب الموقف من التلميذ التوافق النفسي مع ذاته ،وان عجز في ذلك انتقل الى ممارسة العدوان الذي يعتبر ظاهرة سلوكية لا سوية وذو أبعاد خطيرة على الطفل وعائلته ومدرسته وحياته الاجتماعية،وهو سلوك يتصف به الكثير من الأطفال في وقتنا الحاضر ،فهو سلوك يصدره الفرد بغرض إلحاق الأذى بنفسه او بالآخرين وهو يؤثر سلبا على حالته النفسية ،وتتنوع أشكال السلوك العدواني باختلاف مؤثراتها ومسبباتها المرتبطة بالجنس والثقافة وسمات الفرد ،أسلوب التنشئة وغيرها.

وفي هذا السياق نجد دراسة الباحثين حسنين الكامل وعلي سليمان (1990) التي هدفت الى البحث في السلوك العدواني وإدراك الأبناء للاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية على عينة من طلبة

الجامعة حيث أسفرت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا بين العدوانيين وغير العدوانيين في إدراكهم لاتجاهات الآباء كما لم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في السلوك العدواني .

وكذلك من دراسات التي أشارت الى علاقة السلوك العدواني بالتوافق النفسي نجد دراسة بوشاشي سامية (2013)بعنوان السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدي طلبة الجامعة والتي توصلت الى وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني بين الجنسين لصالح الذكور.

كما يرتبط السلوك العدواني بالمعاملة الوالدية سلبا وايجابا كما ورد في دراسة حسن الغرباوي (1998)بعنوان المعاملة الوالدية وعلاقتها العدوانية لدى الأبناء من الجنسين في المرحلة الإعدادية وقد أسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطيه بين معاملة الأب وأساليب معاملة الأم وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين.

يظهر مما سبق ان مفهوم السلوك العدواني والتوافق النفسي هما مفهومان مهمين في علم النفس ولا يمكن الاستغناء عنهما في الدراسة والبحث ،وعليه جاءت تساؤلات بحثنا كالتالي:

1-هل توجد علاقة بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط ؟

2- ماهو مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط ؟

3- ما هي درجة السلوك العدواني لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط؟

4- هل توجد فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط تبعا لمتغير الجنس؟

5- هل توجد فروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط تبعا لمتغير الجنس؟

2-فرضيات الدراسة:

للإجابة عن التساؤلات السابقة تم صياغة فرضيات البحث كما يلي :

1-توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط.

2- يتميز تلاميذ سنة ثالثة متوسط بتوافق نفسي متوسط.

3- لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط سلوك عدواني مرتفع.

4- توجد فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط تبعا لمتغير الجنس.

5- توجد فروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط تبعا لمتغير الجنس.

3-أسباب اختيار الموضوع:

وقع اختيارنا لهذا الموضوع نظرا للاسباب التالية:

-انتشار ظاهرة السلوك العدواني بين التلاميذ.

-اهمية المرحلة العمرية (المراهقة) في حياة الفرد

-اهمية التوافق النفسي في بناء شخصية الفرد

-امكانية انجازه من حيث الوقت والموارد المالية وتوفرنا على معلومات سابقة حول الموضوع.

4-أهداف الدراسة:

يسعى البحث الحالي الى تحقيق جملة من الاهداف التالية:

1-معرفة ما اذا كانت هناك علاقة بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط.

2-التعرف على مستوى التوافق والسلوك العدواني لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط

3-معرفة ما اذا كان هناك فروق في التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط تبعا لمتغير الجنس.

5-أهمية الدراسة

تكمن اهمية البحث فيما يلي :

1-تتجلى اهمية الدراسة في اهمية المتغيرات المتمثلة في السلوك العدواني وهو مشكلة عرفت انتشارا واسعا في كل المجتمعات ولها أثار خطيرة على التوافق النفسي للشخص.

2-تتمثل اهمية الدراسة في اهمية المرحلة التعليمية التي تجري فيها الدراسة وهي مرحلة المراهقة.

3-ان التوافق النفسي ولما له من تاثير على شخصية الفرد وسلوكه يعد من المفاهيم التي لابد من التعمق في دراسته لانه في حقيقة الامر مرتبط بالصحة النفسية للفرد.

4-التعرف على الاسباب الكامنة وراء ظاهرة السلوك العدواني والمشكلات التي تؤدي اليها.

5-المساهمة في اثراء ميدان علم النفس بهذا النوع من الدراسات خصوصا مع تفاقم مشكلة السلوك العدواني بين تلاميذ المرحلة المتوسطة.

6-التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة:

6-1-التوافق النفسي :

يعرف بالوفاق، ووفق الشيء اي جعله ملائما ،فالموافقة بين الشيئين تعد كالالتحام.

يعرف "ولمان" (1973) التوافق بانه "التغيرات في السلوك التي يقتضيها اشباع الحاجات ومواجهة المتطلبات حتى يستطيع الفرد ان يقيم علاقة متسقة مع البيئة".

يعرفه الباحث "راجح" (1965) بانه " قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا ارضاءا متزنا"(نبيل سفيان،153،2004)

ويرى الباحث "ابو النيل"(1984) التوافق النفسي بانه" رضا الفرد عن نفسه اي تكون حياته النفسية خالية من التوترات، والصراعات التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والنقص"(نفس مرجع،154).

ويقول" حامد عبد السلام زهران " أن "التوافق النفسي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة "

يتضح حسب التعريفات السابقة ان التوافق النفسي هو قدرة الفرد على احداث التوازن بين دوافعه المتصارعة ،وتكون حياته خالية من التوتر والصراعات والقلق ،وبالتالي شعوره بالرضا وتقبل الذات وثقته بها، وينتج عن ذلك الاستقرار النفسي للفرد.

التوافق النفسي هو شعور التلميذ متمدرس في سنة ثالثة متوسط بوجود علاقة جيدة بينه وبين ذاته وتقبلها والشعور بالرضا عنها، وهي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ عند تطبيق مقياس التوافق النفسي.

6-2-السلوك العدواني

العدوان لغة هو" الظلم ومجاوزة الحد ،عدا عليه يعدو وعدوا وعداء واعتدى عليه وتعدّى عليه: ظلمه ورجل معدى عليه وتعدو عليه ويقال: تعدّى الحقّ واعتدى الحقّ وعن الحقّ وفوق الحقّ: اذا جاوزه ، والعادي : الظالم ،والجمع عادون" (رشاد ،بدون تاريخ ،30)

يشير "فؤاد أبو حطب وآخرون"(1984) في معجم علم النفس والتربية إلا أن العدوان هو التهجم على الآخرين رغبة في السيطرة او نتيجة للشعور بالظلم أو نحو ذلك (أبو حطب وآخرون،1984، 12)

ويرى الباحث "عبد الحميد محمد الهاشمي " أن السلوك العدواني هو "استجابة عنيفة فيها إصرار للتغلب على العقبات من أي نوع كانت بشريّة أم ماديّة، ومادامت تقف في طريق تحقيق الرغبات ".

(الهاشمي،304،2008).

من خلال التعاريف سابقة يمكننا القول أن السلوك العدواني لا ينشأ من فراغ وإنما يلجا إليه صاحبه لرغبته في التحكم على بعض الأمور المتعلقة بأشخاص آخرين، أو نتيجة لشعوره بظلم وغير ذلك، ويتم التعبير عنه في شكل بدني أو شكل لفظي ،وبشكل مستمر ومتكرر.

هو كل سلوك صادر من تلميذ سنة ثالثة متوسط ،حيث يؤدي به إلى إلحاق الأذى والضرر بنفسه أو بغيره، ويظهر في سلوكات لفظية وغير لفظية ، والمقاس بمقياس السلوك العدواني.

7-الدراسات السابقة:

1-دراسة آسيا وزملاءها(2012):

بعنوان السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم المتوسط.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين ،حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المراهقين المتمدرسين في المرحلة المتوسطة وقد بلغ عددها(200) مراهق ومراهقة ،وتم الاعتماد عللى المنهج الوصفي ،ولتحقيق أهداف البحث استخدم مقياس مصمم من طرف الباحثات وتأكد من صلاحية تطبيقه.

ومن أهم نتائج دراسة وجود فروق في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف جنس لصالح ذكور وكذلك باختلاف المستوى التعليمي، وأن هناك ارتفاع في نسبة انتشار السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط.

2-دراسة بوشاشي سامية(2012-2013):

بعنوان:السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة القائمة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة الجامعة،وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من(340) طالبا وطالبة جامعيين، وتم الاعتماد في جمع البيانات على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ومقياس السلوك العدواني وأسفرت الدراسة على النتائج التالية:

-أن لدى طلبة الجامعة سلوك عدواني متوسط.

-أن هناك فروق في سلوك عدواني بين الجنسين لصالح الذكور.

-أن هناك علاقة سالبة ذات دلالة احصائية بين سلوك عدواني وتوافق النفسي اجتماعي لدى طلبة الجامعة.

-عدم وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

-أن طلبة جامعة يتميزون بتوافق اجتماعي متوسط.

3-دراسة مراد زفور ووهيبة ختال(2017-2018)

بعنوان:الضغط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة سنة أولى جامعي .

حيث كان الهدف من الدراسة الكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى طلبة سنة أولى جامعي ،وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، وطبق الباحثان مقياس الضغط النفسي ومقياس السلوك العدواني على عينة الدراسة التي بلغت (100) طالب وطالبة، وبعد تحليل البيانات تم استخلاص مجموعة من النتائج:

-وجود علاقة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى طلبة أولى جامعي.

-عدم وجود فروق في ضغط نفسي تبعا لمتغير التخصص.

-عدم وجود فروق في سلوك عدواني تبعا لمتغير مكان الإقامة والتخصص.

4-دراسة سارة عوينة وفاطمة بوبقار(2017-2018)

بعنوان: الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية.

والهدف منها التأكد من وجود علاقة بين الفعالية الذاتية والتوافق النفسي لدى عينة من طلبة سنة أولى علوم اجتماعية ،ومن أجل التحقق من ذلك تم استخدام مقياس الفعالية الذاتية ومقياس التوافق النفسي وتمثلت عينة الدراسة في (100) طالب وطالبة ،واستخدم المنهج الوصفي التحليلي ،وبعد معالجة البيانات المتحصل عليها توصلت الدراسة للنتائج التالية :

-وجود علاقة ارتباطية بين فعالية ذاتية وتوافق النفسي.

-وجود علاقة بين بعد الثقة بذات وتوافق النفسي.

-وجود علاقة بين بعد مثابرة في مواجهة العقبات وتوافق النفسي.

-لا توجد علاقة بين بعد المبادأة في السلوك والتوافق النفسي .

-لا توجد فروق بين أفراد العينة في فعالية ذاتية تبعا لمتغير الجنس.

-لا توجد فروق بيت أفراد العينة في توافق النفسي تبعا لمتغير الجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات أن هناك اختلاف في نتائج متحصل عليها وهذا يعود الى اختلاف الباحثين في الهدف والمتغيرات المدروسة وطبيعة العينة وكذلك هناك اتفاق في بعض الجوانب حيث نجد دراسة آسيا وآخرون توصلت الى أن الذكور مرتفعي العدوان أكثر من إناث وتتفق معها في ذلك دراسة بوشاشي سامية.

أما فيما يخص الدراسات التي تناولت التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات نجد دراسة فاطمة بوبقار التي توصلت الى عدم وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس حيث تتفق مع دراسة

بوشاشي سامية على عدم وجود فروق كما أسفرت نتائج دراسة على أن مستوى التوافق النفسي لدى طلبية الجامعة متوسط.

اما من حيث المنهج فإن جميع الدراسات التي تم تناولها قد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي،كذلك كان هناك اتفاق في كل من دراسة بوشاشي سامية ودراسة مراد ودراسة بوبقار في عينة الدراسة التي تمثلت في طلبة الجامعة إلا دراسة آسيا فكانت عينة من مراهقين متمدرسين بالتعليم المتوسط.

الفصل الثاني :التوافق النفسي

تمهيد

1-تعريف التوافق النفسي

2-المصطلحات المرتبطة بالتوافق النفسي

3-النظريات المفسرة للتوافق النفسي

4-أبعاد التوافق النفسي

5-عوامل التوافق النفسي

6-اساليب قياس التوافق النفسي

7-العوامل التي تعيق اتمام التوافق النفسي

8-سوء التوافق

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التوافق النفسي من المفاهيم المهمة والأساسية المتصلة بشخصية الفرد وبصحته النفسية وعلاقته التكيفية مع الوسط البيئي والاجتماعي، والصحة النفسية لا تعني خلو الفرد من المرض العقلي والنفسي فقط، وإنما هي فوق ذلك حالة من الاكتمال النفسي والجسمي والاجتماعي لدى الفرد.

فالشخص المتوافق هو الذي يتصف بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته، وهو الذي يتحمل عناء الحاضر من أجل المستقبل متصفا بتناسق سلوكه وعدم تناقضه ومنسجما مع معايير مجتمعه .

فمعظم سلوك الفرد ما هي إلا محاولات من جانبه لتحقيق التوافق النفسي والذي سنتطرق إليه بشيئ من التفصيل في هذا الفصل.

1-مفهوم التوافق النفسي:

1-1-مفهوم التوافق النفسي لغة: ورد في المعجم الوسيط (1998) :أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب عنده من شذوذ في الخلق والسلوك . (أنيس، 1998، 1047)

1-2-مفهوم التوافق النفسي اصطلاحا: التوافق النفسي هو قدرة الكائن الحي على مواجهة الظروف البيئية من تغيرات بحيث يشبع حاجاته ومن ثم يحافظ على حياته. (شاذلي،49،2001)

ويقول" حامد عبد السلام زهران " أن التوافق النفسي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة . (الزهران، 1995،29)

ويتمثل التوافق النفسي عند "النبيل سفيان "في أنه إشباع الفرد لحاجاته النفسية وفهمه لذلته فهما واقعيا وتقبله لذاته واحترامها، وثقته بنفسه وتحمله المسؤولية، وقادر على اتخاذ قراراته وحل مشكلاته، وتحقيق أهدافه. (سفيان، 154،2004)

كما ويعرف التوافق النفسي أيضا بأنه عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولا، ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، تلك البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد

من مؤثرات عديدة، ويتحقق التوافق بأن يقوم الفرد بتغيير سلوكه للمؤثرات المختلفة للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي، والتكيف الاجتماعي مع بيئته.

(الغني ،125،2001)

وتتميز عملية التوافق بالاستمرارية إذ أنه على الفرد أن يدخل مع ترك المشاكل التي تحتاج إلى سلوك مناسب يؤدي إلى الإتزان والاحتفاظ بالعلاقة مع البيئة، فهو إذا الطريقة التي بواسطتها يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع بيئته. (اباضة، 15،1999)

2- المصطلحات المرتبطة بالتوافق:

2-1-التكيف: استخدم الكثير من الباحثين في علم النفس كلمة تكيف مرادفة لكلمة توافق وكانوا في كل مرة يقصدون به نفس الشيء مع أن الفرق واضح بينهما، والاستخدام مازال إلى يومنا هذا.

فالتكيف كما هو معروف في علم البيولوجيا وعلم الحياة هو تغير في الكائن الحي سواء في الشكل أو في الوظيفة مما يجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته والمحافظة على جنسه.(العيسوي ،19،1992)

بينما التوافق كما وردت التعاريف حوله فهو: تكيف الشخص مع بيئته الاجتماعية فيما يخص مشكلات حياته مع نفسه ومع الآخرين، أفراد أسرته والمجتمع الذي يحيط به والمعايير البيئية والثقافية والسياسية والاقتصادية والإيديولوجية وغيرها وبهذا المعنى يندرج كل تعريف للتوافق على كلمة تكيف التي تشمل السلوك الحسي الحركي ويقصد به النواحي العضوية للكائن البشري وكذلك يخص كذلك الحيوانات، فالتعلم التكيفي للحيوان في بيئته يجعله يحافظ على بقائه، أي ملائمة نفسه للمواقف وتغيير خصائص سلوكه بما يلائم وتغير للبيئة، غير أن التوافق يتميز به الإنسان وبالتالي فهو ليس مجرد تكيف نفسه مع التغيرات البيئية إنما يعمل كذلك على تغيير البيئة لتلاءم توافقه. (رياش،99،2009)

مما سبق نستنتج أن التوافق يخص علم النفس بحيث يرتبط بالخصائص التي يتميز بها الإنسان فقط، والتي يسعى من خلالها للاتزان والاستقرار والتفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه وذلك من أجل تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي من خلال التوفيق بين ذاته وبين محيطه، أما التكيف يخص أكثر الكائنات الحية من بينها الإنسان، فهو يشترك بين الإنسان والحيوان.

2-2-التوافق والصحة النفسية:

ارتبط التوافق النفسي ببعض المفاهيم إلى درجة الخلط بينها، ولعل هذا الخلط ناجم عن ارتباط هذه المفاهيم ببعضها، ومن أمثلة التعاريف التي ربطت بين التوافق والصحة النفسية:

تعريف **فهمي** (1998) الذي يرى فيه أن الصحة النفسية هي :علم التكيف أو التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدتها، وتقبل الفرد لذاته، وتقبل الاخرين له، بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية.

ويرى **كيلاندر** بان الصحة النفسية تقاس بمدى قدرة الإنسان على التوافق مع الحياة، بما يؤدي بصاحبه إلى قدر معقول من الإشباع الشخصي والكفاءة والسعادة. (السلام،33،2007)

مما سبق نستنتج إن للصحة النفسية أهمية كبيرة للفرد ومجتمع ويمكن اعتبارها الحالة التي يكون فيها الفرد متوافقا مع نفسه ومحيطه فمفهوم الصحة النفسية بحد ذاته يحمل مصطلح التوافق النفسي والاجتماعي أي قدرة الفرد على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته.

3-النظريات المفسرة للتوافق:

يعد البعد النظري لتفسير أي ظاهرة علمية الأساس من كل البحوث وموضوع التوافق ولأهميته الكبيرة يعد من المواضيع الحديثة في البحوث النفسية وذلك لما له من علاقة بحياة الفرد، ومن أهم النظريات التي فسرت التوافق نجد:

3-1-النظرية البيولوجية :

من مؤسسيها الباحثين "**داروين، مندل، كالمن، وجالتون**" تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات واضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط، أو تعود إلى اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة لتعرضه للضغوطات.

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي)،أي سلامة وظائف الجسم المختلفة ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها. (مرجع سابق،111)

3-2-نظرية التحليل النفسي :

من أبرز روادها هذه النظرية نجد الباحث " **فرويد** "يرى أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية بحكم أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا.

(مرجع سابق،70)

أما الباحث "**يونج**" في دراسته فقد اعتمد أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة وأن الصحة النفسية والتوافق يتطلبان الموازنة بين ميولاتنا الانطوائية والانبساطية. (اللطيف ،87، 1990)

من خلال عرض هذه الآراء لرواد نظرية التحليل النفسي نجد أنهم يركزون على أن التوافق يكون في الشخصية، حيث يرى الباحث "**فرويد** "أن التوافق عملية لا شعورية تحدث للفرد دون أن يدرك ذلك. بالنسبة للباحث" **يونج** "فقد اهتم بنمو الشخصية وأكد على أهمية معرفة الذات على حقيقتها وضرورة الموازنة بين الميولات الإنطوائية والانبساطية لتحقيق التوافق والتمتع بالصحة النفسية.

3-3-النظرية السلوكية:

يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية وعلى الإثابة، فتكرار إثابة السلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة، و عملية توافق الشخص لدي" **واطسون**" و "**سكينر** "،لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو تعزيزات البيئة.

وعلى العكس من ذلك فقد رفض كل من "**بندورا**" ما هو في هذا التفسير الآلي للسلوك، واعتبر أنه لا يصدر بطريقة آلية ميكانيكية، بل هو خاضع للشعور والإدراك اللذان تتميز بهما البيئة البشرية دون الكائنات الأخرى .....وأوضح كل من "**بولمان**" و"**كراسنر**" ذلك عندما يجد الأفراد أن علاقتهم مع

الآخرين لا تعود عليهم بالنفع فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين ويبدون اهتماما أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية، فينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلا شاذا أو غير متوافق. (نفس المرجع،87)

وقد جمع هذا الرأي بين الآلية والوعي بالسلوك، حيث يصدر السلوك بطريقة آلية ولا يثاب بتعزيز يرضي الفرد، فإن هذا الأخير يدرك ذلك ويعي بان السلوك غير مقبول فيغير منه ويعدله إن لم يستطع تعديل البيئة.

3-4-نظرية علم النفس الإنساني :

يتمثل مدخل علم النفس الإنساني في مساعدة الأفراد على التوافق وذلك عن طريق تقبل الآخرين لهم وشعورهم بأنهم أفراد لهم قيمتهم ومنها البدء في البحث عن ذاتهم والتداول مع أفكار ومشاعر كانت مدفونة محاولين الحصول على القبول من الآخرين وبالتالي تحقيق التوافق السليم.

وترتكز هذه النظرية على الإنسان بعيدا عن البيئة، أي نظرته لنفسه وانفعالاته التي من شانها تجعله متوافقا أو غير متوافق، حيث يشير" **روجرز**" أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المنسقة عن ذواتهم.

(نفس المرجع،87)

أما الباحث "**ماسلو**" قام بوضع معايير للتوافق تتمثل فيما يلي: الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمركز الصحيح للذات وهي كلها تؤدي بالفرد إلى التوافق بصفة إيجابية مع نفسه ومع الآخرين. (عوض ،91،1990)

ومنه نستخلص من خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس، أن كل واحد منهم له تفسير وتحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحنى معين، رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد، فالتحليل النفسي يرى أن التوافق هو الحفاظ وإتباع الحاجات الضرورية، أما السلوكيون يشيرون إلى التوافق هو بمثابة كفاءة وسيطرة على الذات ويتحقق من خلال اكتشاف الشروط والقوانين الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي من خلاله يشيع حاجاته،أما النظرية الإنسانية ترى عملية التوافق أنها حالة وعي خاصة بالفرد نفسه وتجاربه وخبرات حياته الواقعية، والنظرة الصحيحة تتطلب التكامل مابين هذه النظريات، ذلك بأخذها كلها بعين الاعتبار التفسير التوافق او سوء التوافق فالإنسان ما هو إلا وحدة كاملة متفاعلة.

4- أبعاد التوافق النفسي:

إن تعدد الاتجاهات في تحديد مفهوم التوافق النفسي، أدى إلى تعدد مجالات التوافق، فنجد التوافق العقلي، والتوافق الدراسي، والتوافق الزواجي، والتوافق المهني، والتوافق السياسي، والاقتصادي.. الخ .وهذا كله يكون تبعا لتعدد مواقف الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة، ولقد اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعا لاختلاف نظرة العلماء والباحثين .

4-1-التوافق الشخصي

ويتضمن السعادة مع النفس و الرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية، والثانوية والمكتسبة، ويعبر عنه ب "سلم داخلي" حيث يقل الصراع الداخلي ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو مراحله المتتابعة. (الزهران،27،1987)

ويقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه، ورغباته المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا مع متطلبات مجتمعه، وهذا يعني التوفيق التام إذ لا يخلو إنسان من هذه الصراعات، وإنما القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية، والقدرة على حل المشاكل بطريقة إيجابية. (الزهران،27،1997)

ويشمل التوافق الشخصي النواحي التالية:

الاعتماد على النفس :يقصد به تحمل المسؤولية وميل الفرد للقيام بما يراه من عمل دون طلب المساعدة من الغير ودون الاستعانة بمن يساعد مع القدرة على توجيه سلوكه دون خضوع في ذلك لأحد من غيره. (مرجع سابق،53)

الإحساس بالقيمة الذاتية :يتضمن شعور الفرد بتقدير من طرف الآخرين، وذلك برؤيتهم له قادرا على تحقيق النجاح وأنه محبوب ومقبول من الآخرين

الشعور بالحرية الذاتية :يتضمن شعور الفرد بأن لديه الحرية في أن يقوم بقسط في تقرير سلوكه، أي بإمكانه أن يضع خطة مستقبله وذلك بالقدرة على توجيه سلوكه.

الشعور بالانتماء :أي أن الفرد يشعر بأنه مرغوب و محبوب من طرف والديه وأسرته، وزملائه، وأنهم يتمنون الخير له وهذه من الطبيعة البشرية حيث أنه لا يمكن الاستغناء عن الانتماء للجماعة، ولا يتحمل الوحدة والانعزال.(نفس المرجع،53)

4-2-التوافق الاجتماعي:

يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي، والعمل الجماعة،والتفاعل الاجتماعي السليم وإقامة علاقات طيبة و إيجابية مع أفراد المجتمع مما يؤدي إلى الصحة الاجتماعية.

(مرجع سابق،27)

وهو يعنى علاقة حسنة بين الفرد والبيئة وهو تغيير للأحسن، فالفرد يولد مزودا بأنواع شتى من الاستعدادات الجسمية والعصبية والنفسية، وهذه كلها تحتاج إلى شذب وتهذيب وتقوم الأسرة بجزء ويقوم الاتصال والاحتكاك بالمجتمع بالجزء الآخر، أي أن البيئة تقدم المادة الخام وتقدم الثقافة القيم والمعايير. (كامل،37،1999)

4-3-التوافق الصحي (الجسمي):

وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والإنفعالية مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والإتزان وسلامة التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهمته ونشاطه. (شقير،5،2003)

4-4-التوافق المهني: ويتضمن الإختيار المناسب للمهنة والإستعداد علما وتدريبا لها، والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا، والنجاح، ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب.(مرجع سابق،27)

4-5-التوافق الأسري:

ومعناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين أفراد أسرته، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية ،وهو السعادة الأسرية والمتمثلة في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق

مطالبها وسلامة العلاقة بين الوالدين فيما بينهما وبين الأولاد مع بعضهم البعض، حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا.

(مرجع سابق،5)

5-عوامل التوافق النفسي:

إن من أهم عوامل إحداث التوافق النفسي المباشرة هي تحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله، وبكافة مظاهره (جسميا، وعقليا، وانفعاليا، و اجتماعيا)، ويؤدي عدم تحقيق مطالب النمو إلى شقاء الفرد وفشله، وصعوبة تحقيق النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التالية .والتي هي :

مطالب النمو في مرحلة الطفولة: كالمحافظة على الحياة وتعلم المشي، وتعلم ما ينبغي توقعه من الآخرين، وتحقيق الأمن الانفعالي والارتباط الانفعالي والارتباط الانفعالي بالآخرين.

مطالب النمو في مرحلة المراهقة: تكوين المهارات والمفاهيم العقلية الضرورية للإنسان الصالح، واستكمال التعليم، وتكوين علاقات جديدة ناضجة مع رفاق السن من الجنسين، وبلوغ الاستقلال الإنفعالى عن الوالدين و الكبار .

مطالب النمو في مرحلة الرشد: كتقبل التغيرات الجسمية التي تحدث في هذه المرحلة التوافق معها واختيار الزوجة أو الزوج وتكوين الأسرة وتحقيق التوافق الأسري.

مطالب النمو مرحلة الشيخوخة: كالتوافق بالنسبة للإحالة إلى التقاعد أو ترك العسل، الدخل نسبيا و التوافق بالنسبة للضعف الجنسي والمتاعب الصحية المصاحبة للمرحلة.

(مرجع سابق، 28)

ومن أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي أيضا هو عامل إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد، و هذه الدوافع هي الغرائز بالإضافة إلى الغريزة نجد الحاجة مثل:

- الحاجة إلى الحب والمحبة
- الحاجة إلى الأمن
- الحاجة إلى تأكيد الذات

اضافة إلى العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي الإجتماعي نجد الدوافع منها:

*الدوافع الأولية أو الدوافع الفطرية: ويولد الفرد مزود بها، والتي يلزم تحقيقها أو اشباعها لحفظ بقاء الكائن الحي

*الدوافع الثانوية أو الدوافع المكتسبة: مثل الحاجة إلى الإنتماء، وهي تضبط سلوكنا الإجتماعي وهي مكتسبة أو متعلمة

وثالث العوامل المصنفة والتي تعمل على إحداث التوافق النفسي وهو عامل غير مباشر وهو :*حيل الدفاع النفسي: وهي أساليب توافقية لا شعورية من جانب الفرد، من وظيفتها تشويه ومسخ الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتجة عن الإحباطات والصراعات التي لم تحل، والتي تهدد أمنه النفسي، ونجد منها :حيل الدفاع الإنسحابية أو الهروبية ، حيل الدفاع العدوانية أو الهجومية ،حيل الدفاع الإبدائية.

هذا بشكل عام فيما يخص عوامل التوافق النفسي والتي كما رأينا أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بشخصية الفرد وعبر مراحل نموه، ومتطلبات هذا النمو ومميزاته.

6- أساليب قياس التوافق النفسي :

إن التربية والميادين المتعلقة بها في السنوات الأخيرة أكدت ضرورة الاهتمام بنمو الأفراد نفسيا وتوافقهم توافقا سليما دعت الضرورة لإيجاد أسلوبا يوضح ما إذا كان الشخص متوافقا بالفعل أو العكس . فظهرت دراسات كثيرة تحاول إيجاد مقياس للتوافق النفسي، ومن هذه المقاييس المتفق عليها معظم الباحثين :

6-1-أسلوب تندال (1959): يتمثل فيما يلي :

-المحافظة على تكامل الشخصية .

-مسايرة مطالب المجتمع .

-التكيف للظروف الواقعية .

-الاتساق مع النفس .

-المحافظة على الاتزان العاطفي.

-الإسهام في خدمة المجتمع بروح متفائلة وفاعلية متزايدة . (مرحاب: (1989)،61)

6-2-أسلوب هيوم بل (1960) : وقد وضع مقاييس للتوافق العام هي :

التوافق المنزلي.

التوافق الصحي ..

التوافق الاجتماعي .

التوافق الانفعالي . (نفس المرجع،61)

وقياس هذه الأنواع الأربعة من مقياس "بل " يسمح بتحديد المجال الذي يعاني منه الفرد

6-3-أسلوب لويس (1965) : وضع محكات التوافق في النقاط التالية :

النظرة الموحدة للحياة.

نضج العاطفة.

الإدراك الواقعي للذات

الحساسية الاجتماعية.

الاتزان الديناميكي

6-4-أسلوب مصطفى فهمي (1971) : لقد وضع محكات التوافق السليم في عشر أبعاد هي:

الراحة النفسية .

الكفاية في العمل.

الأعراض الجسمية .

مفهوم الذات

تقبل الذات وتقبل الاخرين

اتخاذ أهداف واقعية

القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية

القدرة على تكوين علاقات مبنية على الثقة المتبادلة

القدرة على التضحية في خدمة الآخرين، والشعور بالسعادة. (نفس المرجع،62)

7- العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي:

يختلف تأثير عوامل التوافق من فرد إلى آخر حسب البناء أو التنظيم التكاملي الديناميكي الذي يتميز به الفرد، والذي يتكون من محصلة التفاعل المستمر بين جوانب الفرد الجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية

مع مؤثرات البيئة المادية والاجتماعية . يمكن تلخيص أهم العوائق في النقاط التالية :

7-1-النقص الجسماني : تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص العليل (المريض) الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمواجهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

7-2-عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة :يرى الفرد حاجته الجسمانية وحاجته الاجتماعية المكتسبة، وإذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختلال لتوازنه ولابد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحديد ثقافة الطرق التي يتم بها إشباع الحاجات

7-3-عدم تناسب الانفعالات والمواقف : إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد بها ولها آثار ضارة جسمانيا واجتماعيا .

7-4-الصراع بين أدوار الذات :ما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في :أ- عوائق نفسية: ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه، وعدم قدرته على اختيار أي منها في الوقت المناسب، مثلما يرغب الطالب في دراسة الطب أو الصيدلية ولا يستطيع الفصل بينهما، فيقع في صراع نفسي قد يمنعه منم الالتحاق بأي من الدراستين في الوقت المناسب

ب- عوائق مادية واقتصادية: يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات عائقا يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له الشعور بالإحباط.

ج- عوائق اجتماعية: وتتمثل في العادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع، والتي قد تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته، وذلك بضبط سلوكياته وتنظيم علاقته.

(باهي وحشمت،65،2007)

8- سوء التوافق:

المقصود بسوء التوافق هو ظهور سلوك غير مرغوب فيه من قبل الجماعة التي ينتمي اليها الفرد، فكل من سلوك الطفل العدواني والانطوائي يعتبر سلوك غير متوافق ويعتبر هذا هو الذي يمنع الفرد من أن يأخذ دوره ويتحمل مسؤوليته في المجتمع الذي يعيش فيه. (راجح،462،1985)

حيث أن هذا الفرد يعاني من درجة مرتفعة من عدم الارتياح النفسي، والشذوذ عن المعايير الاجتماعية للسلوك داخل الجماعة التي كان ينتمي إليها الفرد، وخلل في الجهاز العصبي مما يؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية، التي تؤدي إلى ضعف القدرة على مواجهة وحل المشكلات، بالإضافة إلى تحطم الحيل الدفاعية الطبيعية التي تساعد على حماية الفرد من هذه الاضطرابات، فسوء التوافق، هو عدم إشباع الحاجات ونقص القدرة على تحقيق المطالب ، والشعور بالإحباط عند عدم القدرة على مواجهة المشاكل، مما يؤدي به إلى إنتهاج طرق وأساليب سلوكية شاذة تؤدي به إلى الإضطرابات النفسية بصفة كلية .

خلاصة الفصل :

تعرضنا في هذا الفصل المتعلق بالتوافق النفسي بشيء من التفصيل وذلك لتشعب الموضوع وتفرعه رغم محاولتنا التلخيص قدر المستطاع تلخيصا لا يخل بالبحث، فموضوع التوافق النفسي له تداخلات كثيرة وعميقة مع العديد من ميادين علم النفس، وخاصة الصحة النفسية حتى بالكاد يمكن التفريق بينهما.

حيث تطرقنا في هذا الفصل بعد التمهيد إلى تعريفات متعددة للتوافق النفسي لغة واصطلاحا ثم الى مختلف النظريات المفسرة له والى أبعاده وبعد ذلك الى عوامل التوافق النفسي وأساليب قياسه وفي الأخير إلى العوامل التي تعيق إتمام التوافق وسوء التوافق .

الفصل الثالث:السلوك العدواني

تمهيد

1- تعريف السلوك العدواني

2-المصطلحات المرتبطة بالسلوك العدواني

3-النظريات المفسرة للسلوك العدواني

4- طرق قياس السلوك العدواني وتشخيصه

5- أشكال السلوك العدواني

6- مظاهر السلوك العدواني

7- الأسباب المساعدة على ظهور السلوك العدواني

8- آثار السلوك العدواني

9- طرق علاج السلوك العدواني

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية، فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأفراد إلى شخصيات سوية وأخرى منحرفة، فالعدوان في عصرنا الحديث أصبح ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد العدوان مقصورا على الأفراد، وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات، ولم تفلت الطبيعة من شر العدوان المتمثل في إبادة بعض عناصرها أو تلويث البعض الآخر، وسواء كان التعبير عن هذا السلوك العدواني بالعنف أو الإرهاب أو التطرف فإنها جميعا تشير إلى مضمون واحد وهو العدوان.

وفي هذا الفصل سوف يتم التعرض إلى السلوك العدواني والنظريات المفسرة له ثم أشكاله مرورا على مظاهره وطرق علاجه.

1-مفهوم السلوك العدواني :

1-1-لغة : الظلم وتجاوز الحد.

1-2-اصطلاحا: هناك عدة تعاريف للسلوك العدواني نذكر منها:

تعريف **سيزر**:هو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في سنة الثانية إلى عدوان طيفيا لارتباطها ارتباطا شرطيا بإشباع الحاجات.(أبو اسعد،2009 ،269)

تعريف **الخطيب:** هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة وإلى السيطرة من خلال القوة الجسدية اللفظية على الآخرين. (حسين ، 2002 ،123)

تعريف **شابلين** : هو أن العدوان هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما ينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين ويظهر إما في الإيذاء أو الاستخفاف أو السخرية، بغرض إنزال العقوبة بالآخر.(الشربيني،2001 ،73)

2- المصطلحات ذات الصلة بالسلوك العدواني:

يتضح من تناول التعريفات المختلفة للعدوان وتصنيفاته أن السلوك العدواني يتكون من متصل يبدأ وينتهي بالعدوان أو العنف وفي هدا الصدد سوف نوضح أوجه الشبه والاختلاف بين كل هذه المفاهيم:

2-1- الغضب والعدوان: فالغضب يمثل استجابة انفعالية متزايدة عاليا ما تظهر على فح وعدوني بطرق لفظية وبدنية وبصفة خاصة حينما يهدد أو يهاجم الشخص .ومن الناحية النفسية يعني حالة انفعالية تتضمن كلا من عزو اللوم لخطأ مدرك و الدافع لتصحيح هدا الخطأ أما العدوان فهو توجيه الأذى المقصود للآخرين أو الذات. (عمارة ،2007 ،29-30)

2-2- العدائية والعدوان: يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو شخص ما أو موقف معين. فالعدائية حالة انفعالية طويلة المدى تعمل كمكون معرفي لسلوك العدواني وتظهر كرغبة في إيذاء أو إيقاع الألم بالآخرين.

وفيما يتعلق بالفرق بين مفهومي العدوان والعدائية فهناك ما يميز بين المفهومين حيث يشير مفهوم العدوان إلى تقديم منبهات منفرة إلى الآخرين. (نفس المرجع،30-31)

2-3- العنف والعدوان: فمن حيث اقتران العنف بالعدوان يرى سعد المغربي (1987) أن العدوان يشمل على العنف. حيث يتضمن العدوان العنف كوسيلة عدوانية كما يمثل العنف الاستجابة السلوكية ذات السمة الانفعالية المرتفعة التي تدفع صاحبها نحو دون وعي وتفكير لما يحدث وللنتائج المترتبة على هذا الفعل. ويذهب محمد خضر (1992) إلى أن العنف شكل من أشكال العدوان وأن العنف والعدوان وجهات لعملة واحدة.(نفس المرجع،33)

3- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

تناول الكثير من الباحثين السلوك العدواني في معظم التخصصات في العلوم الإنسانية فتباينت تفسيراته فكان ذلك سبب الظهور العديد من النظريات نتناولها فيما يلي:

3-1- النظريةالغريزية :

وهي من النظريات الأولى التي قدمت تفسيرا للسلوك العدواني ومن أنصارها **وليام ماكدوجل، وفرويد ءآدلر ءكونر ادلورنز** بوجود حافز عدواني فطري ،**فمكدوجل** يرجعه إلى غريزة المقاتلة التي يحركها انفصال الغضب.

أما **فرويد** (1920) فقد فسر غريزة للعدوان باعتبارها غريزة فطرية وهي تعبير عن غريزة الموت .وتتجه هذه الغريزة في أصلها إلى تدمير الذات فيرى أن البشر مدفوعون بشكل لا شعوري نحو ضد الآخرين (السادية) إلا كالظاهرة ثانوية فقط ،و يتم ذلك من أجل حماية الذات عن طريق ميكانيزمات الدفاع.

أما **لورنز**(1977) وهو ممثل لعلماء الأيثولوجيا افترض أن السلوك العدواني ناتج عن غريزة القتال وهذه الغريزة يتم إنتاجها باستمرار داخل الكائن الحي أو بمعدلات ثابتة و لذلك فهي تتراكم مع الوقت .وهي لا تعمل بمفردها بل توجد مثيرات مولدة وعندما تتراكم الغريزة ولا تجد طريق لتعريفها فإن أي إثارة يتعرض لها الكائن تجعله يتفجر بالعدواني إذن حسب لورنز هناك عاملان لحدوث العدوان وهما:

- تراكم الطاقة الغريزية.
- والمثيرات المولدة للعدوان وقد حاول تفسير ظواهر عدوانية مثل الحروب والعدوان الفردي والجماعي بهذا المفهوم.(معمرية واخرون،،132009-15)

3-2- النظريةالسلوكية:

يفسر السلوكيون العدوان وفق المفاهيم التي يستخدمونها لتفسير السلوك فالسلوك للعدواني عندهم سلوك متعلم عن طريق الإشراط و التعزيز وهناك نوعين من الإشراط هما :

1- الإشراط الإستجابي: الذي بحث فيه الروسي **إيفان بافلوب** ويحدث فيه السلوك كإستجابة لمثير سابق فالفرد يصدر سلوكا عدوانيا كاستجابة لمثير سابق وهو تلقيه لإهانة مثلا أو رؤيته لمعزز عند ضحية يمكن أخذه بالقوة.

2- الإشراط الإجرائي: بحث فيه السيكولوجي الأمريكي فسكنر الذي يقول يصدر السلوك كإجراء في البيئة فيحدث فيهما تغيرات ويتأثر بعد ذلك بما يعقبه فإذا كان تعزيزا زاد احتمال صدوره أما إذا لم يعزز أو تعرض للعقاب فإن احتمال صدوره يتناقص فالسلوك العدواني وفقا لهذا الإشراط يحدث ويستمر عندما يعقبه ثواب. (نفس مرجع، 13)

3-3- النظرية البيولوجية:

تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيمائية والأنشطة الكهربائية في المخ

التي تساعد على ظهور السلوك العدواني. حيث يوجد لدى الإنسان والحيوان ميكانيزم فسيولوجي وينمو هذا الميكانيزم عندما يتأثر لديه الشعور بالغضب وهو يؤدي إلى حدوث بعض التغيرات الفسيولوجية التي تؤثر بدورها على سرعة دقات القلب و زيادة ظغط الدم وزيادة نسبة الجلوكوز فيه وإلى ازدياد معدل تنفس الفرد وانكماش عضلات أطرافه مما يؤدي إلى توترها لتقاوم التعب والإرهاق كما تزداد سرعة الدورة الدموية وخاصة في الأطراف, ويعض الفرد بأنيابه وتصدر عنه أصوات لاإرادية ويقل إدراكه الحسي حتى إنه قد لا يشعر بالألم في معركته مع غريمه

فقد أشارت دراسات **مارك** (1980) و**ماير** (1977) إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ هي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان ولقد أمكن بناءا على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء. (السيد،174،1980)

3-4- النظرية الفيزيولوجية:

يعتبر ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أن السلوك العدواني يظهر لدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي) ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستيرون حيث وحدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني. (يحيى،2003،189)

3-5- نظرية التعلم الاجتماعي :

ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون هذا السلوك عن طريق نماذج العدوان عن طريق والديهم ومدارسهم أو رفاقهم وحتى النماذج التلفزيونية وكل الوسائل الإعلامية ومن ثم يقومون بتقليدها ومن الممكن أن يزداد احتمال ممارستهم للعدوان ففي حالة إذا ما عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده مرة أخرى والعكس. (نفس المرجع، 189)

3-6- نظرية السمات:

ترى هذه النظرية أن العدوان سمة من سمات الشخصية وهناك فروق بين الأفراد في هذه السمة ويعتبر **ايزنك** من أكبر دعاة هذه النظرية الذي يقول بوجود شخصية عدوانية وباستخدامه للتحليل العالمي قدم براهين علمية على صحة ما يذهب إليه كما يلي:

1 – أن جميع الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة فمنهم من هو سهل الاستشارة ومنهم من هو صعب الاستشارة.

2- الشخصيات سهلة الاستشارة تصبح مضطربة والشخص المضطرب لديه استعداد في أن يصبح عدوانيا أو محرما ءو قد توصل **ايزنك** في أحد أبحاثه إلى أن العدوان يمثل القطب الموجب في بعد ثنائي الإتجاه وأن القطب السالب يتمثل في اللاعدوان أو الخجل أو الحياء.

3-7- نظرية التعلم بالتوقع وقيمة التعزيز:

هذه النظرية في التعلم وبالتالي فهي ترى أن السلوك العدواني متعلم ويضع **جوليان رونز** صاحب هذه النظرية أربعة مفاهيم لتفسير السلوك:

- إمكان حدوث السلوك

- التوقع

- قيمة التعزيز

-الموقف النفسي

وبهذه المفاهيم تفسر السلوك العدواني كما يلي أنه في (موقف معين) فإن (إمكان حدوث سلوك عدواني) معين يعتمد على (توقع) الشخص العدواني بأنه سلوكه العدواني هذا سوف يحصل على شيء يرغب فيه ماديا أو معنويا وأن هذا الشيء الذي سوف يحصل عليه مفضل لديه (قيمة التعزيز) في هذا (الموقف النفسي) أكثر من أي شيء آخر يمكن أن يحصل عليه ايضا.(مرجع سابق، 17)

3-8- نظرية الإحباط – العدوان

من العلماء النفسيين الأوائل الذين قدموا نظرية الإحباط – العدوان بقسم علم النفس بجامعة يل الأمريكية (1939)، وهم **جوهان دولار** و **لورنارد دوب** و **نيل ميللر** و **مور روبرت** و **سيرز** هؤلاء أسسوا هذه النظرية وقدموا ملخصا عن مفهوم العلاقة بين الإحباط والعدوان وهي أنه عندما يحدث إحباط يظهر العدوان، فالسلوك العدواني عند الفرد في صوره المتعددة وأنواعه المختلفة يمكن إرجاعه إلى أنواع من الإحباطات. فعندما يحبط تتولد عنده الرغبة العدوانية على مصدر الإحباط، أو مصادر أخرى أو يعتدي على نفسه، إذا اعتبرها مسؤولة عما حدث له من إحباط فيلومها بدلا من أن يلوم الآخرين .وينصب اهتمام هذه النظرية على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرص مؤداه وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة كما يمثل جوهر النظرية في أن كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني، وكل عدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق. فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان البدني– اللفظي حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط أو مصادر أخرى بديله، فإذا ما انسد الطريق أمام العدوانية فمن الممكن أن تتجه هذه العدوانية ضد بديل أو تتجه إلى الداخل لتصبح عدوانية ضد الذات .ويعرف **دولارد** وزملاؤه (1939) الإحباط بأنه تلك الحالة التي تحدث عندما يكون هناك تدخل يحول دون تحقيق الهدف وهو يرى أن الإحباط دالة لثلاثة عوامل هي:

1-أهمية الهدف بالنسبة للفرد أو شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة.

2-كون الطريق المؤدي الى تحقيق الهدف مغلق تماما.

3-عدد المرات التي تعاق الجهود المبذولة من أجل تحقيق الهدف.(مرجع سابق،46-47)

4- طرق قياس السلوك العدواني وتشخيصه:

نظرا لتنوع أشكال ومظاهر ودرجات العدوان فمن الصعب أن نجد تعريفا واحدا يتفق عليه المهتمون وهذا ما يجعل قياسه أمرا ليس سهلا. فقد تعددت طرق القياس لأنها تعتمد على تفسير العدوان وأسبابه التي يعتقد أنها تكمن وراءه وهناك القياس المباشر الذي يتضمن ملاحظة السلوك العدواني عند حدوثه ومنه اما يكون غير مباشر مثلا لاختبارات الشخصية والمقابلة. أما أهم الطرق شيوعا لقياس السلوك العدواني فهي:

4-1-الملاحظة المباشرة: وتعد أفضل الطرق استخداما لقياس السلوك العدواني لأنها تعتمد على ملاحظة لسلوك عند حدوثه. وقد تكون الملاحظة في الصف أو في ساحة المدرسة أو في البيت أو في العمل.

4-2-قياس السلوك العدواني من خلال تحديد النتائج المرتبة عنه : حيث يتم تحديد مستوى السلوك العدواني عن طريق تحديد النتائج التي أحدثها السلوك العدواني بالنسبة لأشخاص المعتدي عليهم أو الممتلكات المستهدفة في ذلك الفعل.

4-3-التقارير الذاتية: ويقوم الطفل بتقييم مستوى السلوك العدواني الذي يصدر فقد يسأل الشخص عن عدد المرات التي اعتدى فيها على الآخرين أو عدد المرات التي أتلف فيها ممتلكاته أو ممتلكات الآخرين؛ ويعتبر مقياس (بس وديركي 1957) ومقياس (نوفوكا 1975) أكثر مقاييس التقدير الذاتي استخداما لقياس العدوان.

4-4-المقابلة: ويمكن من خلال هذه الطريقة معرفة خصائص العدوان؛ والعوامل المرتبطة به وظيفيا. وغالبا ما تركز المقابلة على تحديد الظروف التي يحدث فيها العدوان والعمليات المعرفية والانفعالية التي تصاحب العدوان وأنواع السلوك العدواني وردود الفعل للأشخاص الآخرين.

4-5-المراقبه الذاتية: وهو أن يقوم الفرد بملاحظة سلوكاته العدوانية وتسجيلها والمواقف المثيرة للعدوان ونوعية الاستجابة والنتائج التي ترتبت على ذلك وقد تكون هذه الطريقة مناسبة للكبار إذ هي تساعد الفرد على كل العوامل المرتبطة به حيث يكون على وعي بسلوكه العدواني.مما تساعده على تجنب العدوان.

4-6-الطرق الإسقاطية: وقد تكون هذه الطريقة من أصعب الطرق للتعرف على عدوانية الفرد لأنها تحتاج إلى شخص ذي خبرة مثل اختبار بقع الحبر لروشاخ. (قحطان، 2004. 128)

5- أشكال السلوك العدواني:

لقد اختلفت أشكال السلوك العدواني وتعددت صوره وهذا يرجع إلى صعوبة تعريفه حيث تصنف حسب الشكل الظاهري إلى العدوان الجسدي الذي يهدف إلى الإيذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف، ويقصد به السلوك الجسدي الموجه نحو الذات أو الآخرين مثل :الضرب الدفع الركل وهناك العدوان اللفظي وهو الذي يقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب والشتم والسخرية والتهديد ويمكن أن يكون موجها **نحو**

الذات أو الآخرين. أما العدوان الرمزي ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم؛ كالنظر بطريقة ازدراء وتحقير. (يحي،186،2000)

ويذكر الأستاذ **كينيث إيفان موير** من جامعة كارنيجي ميلون تقسيماته للعدوان كما يأتي :

5-1- العدوان القتلي أو الجرمي :وهو ما يمكن إحداثه بوجود مثير خارجي أو هدف أو فريسة وفيه تؤدي حركة أو فعالية الفريسة أو العنصر المستهدف إلى إثارة غريزة القتل أو التجريح في العنصر القائم بالإجرام أو عملية القتل.

5-2-العدوان الذكوري :وفيه يؤدي وجود الكائن الذكر إلى القيام بالعدوان عليه من قبل ذكر آخر حين لا يستطيع الأخير التعود أو التطبع على وجوده أي هدوء ومسالمة الفريسة المستهدفة

5-3- عدوان الخوف :يتميز هذا النوع بوجود عنصر الخوف في نفس المهاجم والأساس المميز لهذا النوع من العدوان هو وجود محاولة هروب سرعان ما يتغلب عليها الكائن ويقوم بالعدوان.

5-4-العدوان الهياجي غير المنظم :وفيه تحدث استثارة عامة في الكائن نتيجة وجود أكثر من مثير مما يؤدي إلى قيامه بالهجوم بشكل عشوائي غير منتظم وعلى كل الجهات وبمختلف الوسائل التي يستطيع الكائن استخدامها.

5-6-عدوان الدفاع عن الإقليم :وفيه يلعب حب الحصول على الموطن أو المكان أو الإقليم دافعا فطريا في الكائن للقيام بالعدوان على منافسيه في ذلك الإقليم.

5-7- العدوان الأمومي :وفيه يكون المثير وجود خطر أو مصدر خطر يهدد أبناء الجنس الأنثوي في الفصيلة.

5-8-العدوان البيئي : يكون فيه سبب الإثارة خطر غير معين وغير معروف في عيش الكائن مستثارا مهتاجا ويقوم بالعدوان ولا يعرف بالضبط سبب عدوانه. (ابراهيم،،832004-84)

6- مظاهر السلوك العدواني:

يأخذ العدوان الأشكال الرئيسية التالية:

6-1-العدوان الجسدي: ويقصد به السلوك المؤدي الموجه نحو الذات أو الآخرين ويهدف إلى الإيذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف . ومن الأمثلة على ذلك الضرب الدفع الركل شد الشعر العض...الخ

6-2-العدوان اللفظي: ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب واشتم والسخرية والتهديد...الخ وذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف ,وهو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات أو الآخرين

6-3-العدوان الرمزي: ويمثل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير .

وقد يأخذ العدوان شكلين آخرين هما:

6-4-العدوان الاجتماعي : ويشمل الأفعال المؤدية التي تهدف إلى ردع اعتداءات الآخرين.

6-5-العدوان الغير اجتماعي :ويشكل الأفعال المؤدية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو يظلم غيره .

وقد يكون العدوان مباشر أو غير مباشر.

6-7-العدوان المباشر :هو الفعل العدواني الموجه نحو ذات الشخص الذي أغضب المعتدي فتسبب في سلوك عدوان.

6-8-العدوان الغير مباشر: يتضمن الاعتداء على شخص بديل وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي وغالبا ما يطلق عليه (العدوان البديل) .

وقد يكون العدوان متعمدا أو غير متعمد.

6-9-العدوان المتعمد: يشير إلى الفعل الذي يقصد من وراته إلحاق الأذى بالآخرين.

6-10-العدوان الغير متعمد: فيشير إلى الفعل الذي لم يكن الهدف منه إيقاع الأذى بالآخرين على الرغم من أنه قد انتهى عملا بإيقاع الأذى أو إتلاف الممتلكات .

وهناك العدوان المعادي والعدوان الوسيلي.

6-11-العدوان المعادي: موجه نحو الآخرين بهدف إلحاق الأذى والضرر بهم.

6-12-العدوان الوسيلي: يقوم به الطفل بدافع الحصول على شيء ما أو استرداد شيء ما وعادة ما يقوم به عندما يشعر أن هناك ما يعترض سبيل تحقيقه لهدفه. (مرجع سابق،187).

- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.

-تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.

-الاعتداء على الأقران انتقاما أو بغرض الإزعاجٍ باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.

-الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.

-يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى والإيذاء.

-عدم القدرة على قبول التصحيح.

-مشاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.

-سرعة الغضب والانفعال وسرعة الضجيج والامتعاض والغضب

-إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.

-الاحتكاكات بالمعلمين وعدم احترامهم والتهريج في الصف.

-استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أم خارجها.

-عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح. (عدنان، 2006 ،29)

7- الأسباب المساعدة على ظهور السلوك العدواني:

العدوان ظاهرة نفسية اجتماعية لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد بل هناك عدة عوامل تتكاثف مع بعض وتتحد فيما بينها في تكوين ونشأة السلوك العدواني فهناك عوامل خارجية وأخرى داخلية وهي :

7-1- العوامل الداخلية منها:

الأسباب الجسمية مثل النشاط الزائد الناتج عن اختلاف إفرازات بعض الغدد كالغدد الدرقية أو الغدد النخامية مع مستوى منخفض من الذكاء مما لا يمكن للفرد من تعريف نشاطه الزائد في أوجه مفيدة فيوجهها نحو العدوان وتذهب كثيرا من الدارسات منها دراسة **سبلوسكي** أن زيادة هرمون التستيسترون تجعل المراهقين الذكور يستجيبوا بطريقة عدوانية.

- كما تشير البحوث الجينية في أنه قد يحدث مصادفة وجود كرموزوم إضافي محدد للجنس لدى بعض الأشخاص إذ أنه يوجد في الذكور تركيب كرمزومي (xy) فإنه قد تبين أن بعض الذكور قد يحتوي على كروموزوم إضافي من النوع (y) كأن يكون (XYY) الذكور يتسم سلوكهم بالعنف والقسوة والعدوانية.

7-2- العوامل الخارجية:

7-2-1-الأسرة : من مؤشرات المناخ الأسري أساليب التنشئة الوالدية للأبناء وفي هذا نجد العديد من الأساليب بعضها غير سوية وبعضها سوية ومن الأساليب الغير سوية نجد:

*أساليب التنشئة الوالدية للأبناء: تساهل وتسامح الآباء مع أبنائهم في مواقف العدوان وهذا يساعد على تكرار السلوك وهذا ما يجعل العدوان شيوعا عندهم – التفرقة بين الأبناء–عدم الاتساق والذي في ظله قد يسمح للفرد بإصدار استجابات عدوانية في موقف معين الحماية الزائدة التي تعوق نمو شخصيات الأبناء واعتمادهم على أنفسهم.

*القسوة واثارة الألم النفسي: الفرد العدواني هو نتيجة عنف الوالدين في تعاملهم معه فلقد اتضح أن تأثير العقاب الوالدي المبكر يرتبط ارتباطا لدى الذكور مرتفعي العدوانية حيث يتم عبر عشر سنوات قادمة من أعمارهم ودلك لأن قسوة وعدوانية الوالدين في عقابهم لأبنائهم تجعل هؤلاء الأبناء في مرحلة المراهقة المتأخرة يميلون إلى أن يكونوا أكثر عدوانا وذلك لتقليدهم للنموذج الوالدي العدواني وتشجعهم بهذا الأساليب في حياتهم المبكرة.

7-2-2-المدرسة : هناك بعض العوامل التي تؤثر على المناخ المدرسي وتساهم في ظهور سلوكيات عدوانية لدى الطلاب منها:

*الإدارة المدرسية : تساهم الإدارة المدرسية المتشددة دورا قويا في دفع الطلاب نحو ممارسة السلوكيات العدوانية نحو زملائهم والأفراد الآخرين داخل وخارج المدارس وتهديدات الطلاب للمعلمين.

* الأنشطة والسلوك العدواني: فقد أشارت دراسة "جالكين" عن دور المقررات المدرسية كأنشطة تربوية ضد عنف الطلاب بالمدرسة ولقد أوضحت النتائج أن المقررات الدراسية التي لم تتضمن المعلومات التي تتعلق بالسلوك العدواني ومخاطره كسلوك مضاد للمجتمع.

*الرفاق والسلوك العدواني:إن انتماء المراهق لزملائه بالمدرسة تجعله يتأثر بمعاييرهم نظرا لتجانس نفس المرحلة العمرية, ظروفهم وشعورهم وضوابط المجتمع حيث يلاحظ التقليد السريع وتأثيره خاصة سلوكياتهم العدوانية .

* ازدحام الصفوف بأعداد كبيرة من الطلبة.

* عدم تقديم الخدمات الإرشادية لحل مشاكل الاجتماعية.

*عدم وجود برامج لقضاء الفراغ واختصاص السلوك العدواني.

7-2-3- أسباب اقتصادية:

*تدنى مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة.

* ظروف السكن السيئة.

* حالة الضغط والمعاناة التي يعيشها المعملين. (بطرس ،2008 ،249).

8- أثار سلوك السلوك العدواني:

8-1-في المجال السلوكي:

- عدم المبالاة.

- عصبية زائدة.

- عدم القدرة على التركيز.

- تشتت الانتباه.

- عنف كلامي مبالغ فيه.

- القيام بسلوكات ضارة . (المرجع السابق، 251)

8-2- في المجال التعليمي:

- تدنى التحصيل الدراسي.

- عدم المشاركة في الأنشطة المدرسة.

- الغياب المتكرر عن المدرسة.

- التأخر.

- التسرب من المدرسة.

8-3- في المجال الانفعالي:

- انخفاض مستوى الثقة بالنفس.

- توتر دائم .

- الشعور بالخوف.

- انعدام الاستقرار النفسي.

- اكتئاب .

- رد فعل سريع.

8-4- في المجال الاجتماعي:

- العزلة الاجتماعية.

- عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

- التعطيل على سير الأنشطة الجماعية. (المرجع السابق،252).

8-5- آثار العدوان على الضحية

يعاني ضحايا العملية العدوانية الذين تعرضوا للهجوم أو الضرب أو السرقة من آلام تفوق جروحهم الجسدية وهي كما يلي:

8-5-1- الصدمة العاطفية:

حيث يشعر الضحايا بالخجل وعدم الثقة في الآخرين وفقدان الإحساس بالأمن. فالجروح الجسدية قدتزول وربما يساعد التأمين والمساندة في تقليل الخسائر المالية بيد أننا لا نبرأ من الصدمات العاطفية بمثل هذه السهولة ولذلك فهناك العديد من الضحايا الذين يشعرون بأن الحياة لم تعد كسابق عهدها.

8-5-2-لوم الذات والآخرين:

يترتب على هذا العدوان تكرار شعور الضحية بأنها محل لوم من الآخرين لوقوعها كضحية؛ كما قد يلومون أنفسهم على ذلك؛ ويترتب على كلا الأثرين ضرورة تعريض ضحايا جرائم النفس للإرشاد والعلاج النفسي المناسب, بالإضافة إلى الدعم النفسي والاجتماعي من قبل الأهل والأصدقاء والمؤسسات الاجتماعية والأشخاص الذين مروا بتجارب مماثلة.

8-6- آثار العدوان على المعتدي:

لا تقتصر آثار العدوان على الضحية فحسب لتمتد أيضا إلى المعتدين ويتمثل ذلك في أربعة آثار هي:

8-6-1-زيادة نزعة المعتدي للعدوان:

إن ارتكاب المعتدي لأي فعل عدواني في بادئ الأمر قد يجعل من المحتمل له القيام بمزيد من الأفعال العدوانية كما أن تكرار هذه الأفعال العدوانية تقدم لنا شخصية تتسم بالعدوانية.

8-6-2-الآثار الأكاديمية والاجتماعية:

يؤذي العدوان المعتدين جهة ثانية فالأشخاص الذين كانوا أكثر عدوانية في صغرهم أصبحوا رجالا ذو مستوى معرفي أقل عندما بلغوا الثلاثين من العمر. فقد خلص الباحثون إلى أن مثل هولاء الأطفال العدوانيين قد تقلل عدوانيتهم هذه من فرصتهم في التعليم وقدرتهم على الإنجاز الأكاديمي؛ كما قد يوقفون

عن الدراسة مرات متكررة ولذا نجد أن التأثيرات السلبية لهذا السلوك العدواني المستمر في الطفولة قد تدوم لسنوات طويلة.

9-طرق علاج السلوك العدواني:

9-1- العلاج السلوكي:

ويقوم هذا العلاج على إحداث تغيير في بيئة الفرد من خلال التحكم بمثيرات العدوان القبلية والعدية بتوظيف برامج التعديل السلوكي المناسبة ويمكن من هذه البرامج استخدام المبادئ التالية:

أ- استخدم إجراءات العقاب السلبي: ويتمثل ذلك في حرمان الطالب من المعززات أو الامتيازات أو الحرمان من اللعب عندما يمارس السلوك العدواني أو اللجوء إلى استخدام إجراءات العزل والإقصاء عن طريق نقل الطفل من البيئة المعززة إلى بيئة غير معززة.

ب- استخدام إجراءات التعزيز التفاضلي: وفي هذا الإجراء يتم تعزيز السلوكات الاجتماعية الإيجابية أو الاستجابات التي تكون باتجاه السلوك الجيد وتجاهل السلوك العدواني وعدم تعزيزه .

ج- التصحيح الزائد للسلوك العدواني : ويتم من خلال إجراءات مثل: الطلب من الطفل إعادة ممتلكات الآخرين عندما يأخذها منهم بالقوة و الاعتذار لهم عن هذا السلوك الطلب من الطفل طلب الصفح. والسماح من الآخرين بتصرف بطريقة عدوانية اتجاههم. والتحذير اللفظي بضرورة عدم تكرار مثل هذا الفعل العدواني.

د- الممارسة السلبية: وفيها يطلب من الفرد تكرار السلوك العدواني الذي قام به اتجاه الآخرين مرات ومرات (تمثيل الفعل) والهدف من ذلك تحقيق الإشباع والتعب لدى الفرد على نحو يجعله يكف عن هذا السلوك لاحقا.

9-2- العلاج من خلال النمذجة ولعب الأدوار:

وفي هذا النوع يتم تعريض الطفل إلى نوعين من النماذج أحدهما يمارس سلوكات عدوانية تعاقب عليها بشدة وأخرى تمارس سلوكات اجتماعية وتعزز عليها والهدف من ذلك كف السلوك العدواني وتشجيع السلوك الاجتماعي لدى الطفل كما يمكن تعزيز الطفل وتشجيعه على لعب الأدوار من أجل استمرار استجابات غير عدوانية .

9-3- العلاج النفسي:

ترى نظرية التحليل النفسي عدم إمكانية ضبط أو تغيير الدافع العدواني لدى الأفراد لكن يمكن تعليمهم تحويل هذه الطاقة وتفريغها في أنشطة اجتماعية مقبولة وعليه يمكن استخدام وسائل متعددة لتفريغ طاقة العدوان الطفل عن طريق استخدام اللعب والرسوم والكتابة. (مرجع سابق،253-252)

و توجد إجراءات أخرى:

1 – إعطاء المدرسة الأولوية للتربية الأخلاقية

2- تنشئة الأطفال منذ المرحلة الابتدائية على التعبير الشفوي والكتابي من أجل عرض أفكارهم بوضوح, واجتناب الوقوع في الغموض وسوء الفهم.

3- اختيار الإداريين على أسس واضحة تجمع بين الكفاية العلمية والإدارية والرجاحة الخلقية.

4- اختيار المعلمين الأكفاء والمؤهلين لتأدية الرسالة التربوية بأكمل وجه.

5- التقليل من عدد الطلاب في الصف لمتابعة حل مشاكلهم.

6- توفر العدل بين الأبناء .

7- تجنب النزاعات والخلافات الزوجية أمام الأبناء .

8- أن يساهم الإعلام في محاربة هذه الظاهرة من خلال ما يعرض من برامج .

9- العمل على تنمية الشعور بالسعادة لدى الأبناء .

10- تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأولاد.

11 – تعيين مرشد تربوي في كل مدرسة ليتمكن من اكتشاف حالات العدوان المبكر.

12- تدريب الطفل على كيفية التحدث مع أنفسهم للتخلص من شعورهم بالغضب

(العمايرة،2002، 129)

13- أحلال السلوك الايجابي مكان السلوك السلبي العدواني حيث يستطيع المعلم إشغال الطفل العدواني بأعمال تمس اهتمامه. (نفس المرجع، 131)

14- إتاحة للفرصة أمام الطفل ليجد ما يزيد من احترامه لذاته وقدراته .

5- عدم تعريض الطفل للإحباط.

6- مراعاة روح الديمقراطية في التعامل الطفل.

7- إبراز الوجوه الايجابية لدى هذا الفرد أو ذلك دون عقد مقارنات بينه وبين الآخرين.

(سامي ، 2002، 138)

خلاصة الفصل :

إن السلوك العدواني يظهر غالبا لدى جميع الأطفال بدرجات متفاوتة وظهوره لدى المراهق أو الراشد يعد دليلاً على أنه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم الذي يسمح له بالتوافق المقبول مع نظم المجتمع وأعرافه وقيمه ويدل على عجز في تحقيق التكيف والمواءمة المطلوبة للعيش في المجتمع وانه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق وذلك راجع لأسباب عديدة تتدخل فيها عوامل مختلفة وهذا ما أكدته معظم المدارس التي سبق ذكرها وكما تختلف مظاهر السلوك العدواني لدى الأفراد وتتضح في أشكاله كما يوجد اختلاف بين الجنسين فالذكور يميلون إلي العنف الذي يتطلب صلابة أكثر من الإناث ويرى الباحثون السبب في ذلك التركيب البيولوجي والبيئة المحيطة لكل منهما .

الفصل الرابع :الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-حدود الدراسة

3-الدراسة الاستطلاعية

4-ادوات الدراسة

5-الدراسة الاساسية

6-اجراءات تطبيق الدراسة

7-الاساليب الاحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد ما تطرقنا الى الجانب النظري والذي يحتوي على فصلين الأول عن التوافق النفسي والثاني عن السلوك العدواني فسوف نتطرق في هذا الفصل إلى الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية .

حيث سنتناول في هذا الفصل مجموعة من الخطوات المنهجية ، وأول ما سيتم التطرق إليه الدراسة الاستطلاعية وإجراءاتها، ثم التطرق إلى نوع المنهج المتبع في الدراسة، ثم مجتمع الدراسة والعينة وطريقة اختيارها،ثم يليها مباشرة عرض للأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

1-منهج الدراسة:

يتوقف نجاح المنهج الذي يختاره الباحث على مدى توافقه مع طبيعة الموضوع المدروس، وعلى مدى تحكم الباحث في تقنيات هذا المنهج ويعرف المنهج بأنه " مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث لتحقيق بحثه ".(زرواتي،119،2007)

إن المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي بنمطيه الارتباطي والمقارن وذلك لانه يلائم هدف دراستنا في معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة والفروق في العلاقة بين الجنسين.

2- حدود الدراسة:

وتتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

2-1-الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة بمتوسطة 17 أكتوبر 1961 بمدينة الأغواط

2-2-الحدود الزمنية: اجريت الدراسة في السنة الجامعية 2019/2018 واقتصرت على المدة الزمنية الممتدة من 28 أفريل الى 05 ماي 2019.

2-3-الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على (80) تلميذ وتلميذة من تلاميذ سنة ثالثة متوسط.

3-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة أولية للبحث يقوم بها الباحث في بداية بحثه وهي ذات أهمية بالغة تتمثل في تمكين الباحث من الإلمام بالموضوع المراد دراسته، وكذلك التأكد من صلاحية أدوات البحث ،والتعرف على مجتمع الدراسة ،وإيجاد حلول واقتراحات للصعوبات التي تواجه الباحث.

3-1- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في المدة الزمنية 28-04-2019 وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وكان ذلك بمتوسطة 17 اكتوبر 1961 بمدينة الأغواط، وكان عدد أفراد العينة 30 تلميذ (ذكور-إناث) من تلاميذ سنة ثالثة متوسط.

الجدول (01) يوضح كيفية توزيع أفراد العينة في الدراسة الاستطلاعية:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
إناث	17	%56.66
ذكور	13	%43.33
المجموع	30	%100

من خلال الجدول رقم(01) نلاحظ أن عدد الإناث بالنسبة للعينة الاستطلاعية بلغ (17) أي بنسبة 56.66% ،وبلغ عدد الذكور (13) أي بنسبة 43.33%.

4-أدوات الدراسة:

لكي يستطيع الباحث أن يجمع المعلومات عن موضوع بحثه يلجأ إلى الاعتماد على أداة أو مجموعة من الأدوات نجد المقابلة والملاحظة والإستبيان وقد اعتمدنا في بحثنا هذا في جمع المعلومات على استمارة الإستبيان حيث عرفته:

رجاء وحيد دويدري: "بأنه أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق والتوصل إلى الواقع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والإتجاهات والأداء".

(دويدري ،329، 2000).

4-1-مقياس السلوك العدواني:

4-1-1 وصف المقياس :تم استخدام مقياس السلوك العدواني من إعداد "آسيا قويدري" كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح -ورقلة- سنة 2012،يحتوي على 28 بند. **4-1-2 تصحيح** : يتكون سلم الاجابة من 3 مستويات ويتم تصحيح كالاتي :

أبدا(1) أحيانا(2) دائما(3)

حيث تكون اعلى درجة للمقياس (84) وادنى درجة (28)

4-1-3 الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني:

أ-الصدق:

وقد اعتمدنا في حساب الصدق على:

الصدق التمييزي:

لحساب هذا النوع من الصدق اتبعنا مجموعة من الاجراءات تمثلت فيما يلي:

- ايجاد الدرجة الكلية لكل فرد- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة والبالغ عددهم 30 فرد تنازليا. -اعتماد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ،بمعنى تقسيمهم الى قسمين بناءا على درجاتهم الكلية فقسمت الدرجات الى 27% (الثلث الأعلى) و27% (الثلث الأدنى)، فأصبح بذلك عدد أفراد كل مجموعة 8 أفراد واستبعدت نسبة 64% المتحصلين على درجات الوسطى ،وبعدها طبقنا اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين كما يلي:

الجدول(02) يمثل نتائج حساب الصدق بطريقة الصدق التمييزي لمقياس السلوك العدواني:

المتغير	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	العليا	8	40	16	6.2	2.14	14	0.05
	الدنيا	8	30.5	0.25				

من خلال الجدول رقم(02)نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا بلغ 40 ،والانحراف المعياري بلغ 16،أما المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا بلغ 30.5 ، والانحراف المعياري بلغ 0.25، وأن قيمة (ت) المحسوبة بلغت 6.2 وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة التي قيمتها 2.14 وهذا يعني انها دالة احصائيا عند درجة الحرية 14 ومستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

ب-الثبات:

وقد تم الاعتماد في حساب الثبات على طريقتين:

أ-**طريقة التجزئة النصفية:** وذلك بايجاد معامل ارتباط بيرسون بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة المكونة لمقياس السلوك العدواني،حيث كانت نتيجة معامل الارتباط (ر= 0.75) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ب-**باستخدام معامل كرونباخ ألفا (α):**حيث تم تقدير ثبات مقياس السلوك العدواني بحساب ألفا كرونباخ لفقرات المقياس(عدد الفقرات =28 فقرة) وقد بلغت قيمة ألفا(α=0.72) وهي دالة عند مستوى(0.01) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمستوى جيد من الثبات.

4-2-مقياس التوافق النفسي:

4-2-1 -وصف المقياس: من إعداد الدكتورة إجلال محمد سرى (1986) الذي أعدته لقياس التوافق النفسي العام في دراستها التي تناولت فيها " التوافق مع الاسم وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الجنسين " ويتكون من أربعين (40) عبارة تقيس التوافق.

4-2-2 - التصحيح:

تكون طريقة تصحيح المقياس من خلال العبارات، حيث يحتوي على عبارات موجبة وهي (20) عبارة والعبارات السالبة هي (20) عبارة والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(03) يوضح ارقام البنود مع طريقة التصحيح لمقياس التوافق النفسي:

نوع البنود	**ارقام البنود**	البدائل	
		نعم	لا
البنود الايجابية	1،3، 6، 7، 8، 12، 15، 16، 18، 19 ، 22،23، 25، 27، 29، 31، 32، 34 ، 35 ،40	1	0

البنود السلبية	4،2 ،5 ،9 ،،1110،13 ،14 ،17 ،20 ، 21،24 ،26 ،28 ،30 ،33 ،36 ،37 ،،3938	**0**	1

ونظرا أن كل استجابة يمكن أن تقاس من (0) إلى (01) فإن الحد الأدنى للدرجة الكلية للمقياس هي (0) والحد الأعلى هي(40)

4-2-3-الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي:

وقد اعتمدنا في حساب الصدق على:

الصدق التمييزي:

لحساب هذا النوع من الصدق اتبعنا مجموعة من الاجراءات تمثلت فيما يلي:

– ايجاد الدرجة الكلية لكل فرد– ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة والبالغ عددهم 30 فرد تنازليا. –اعتماد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ،بمعنى تقسيمهم الى قسمين بناءا على درجاتهم الكلية فقسمت الدرجات الى 27% (الثلث الأعلى) و27% (الثلث الأدنى)، فأصبح بذلك عدد أفراد كل مجموعة 8 أفراد واستبعدت نسبة 64% المتحصلين على درجات الوسطى ،وبعدها طبقنا اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين كما يلي:

الجدول(04) يمثل نتائج حساب الصدق بطريقة الصدق التمييزي لمقياس التوافق النفسي:

المتغير	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	العليا	8	35.75	1.86	8.84	2.14	14	0.05
	الدنيا	8	23.50	11.75				

من خلال الجدول رقم(03)نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا بلغ 35.75 ،والانحراف المعياري بلغ 1.86،أما المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا بلغ 23.50، والانحراف المعياري بلغ 11.75، وأن قيمة (ت) المحسوبة بلغت 8.84 وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة التي قيمتها 2.14 وهذا يعني انها دالة احصائيا عند درجة الحرية 14 ومستوى الدلالة 0.05 ،وهذا يدل على أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

2-ثبات مقياس التوافق النفسي:

أ- طريقة التجزئة النصفية: حيث كانت نتيجة معامل الارتباط (ر= 0.76) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ب-باستخدام معامل كرونباخ ألفا (α):

ب

المقياس	العينة	عدد الفقرات	معامل الفا
التوافق النفسي	80	40	0.73

حيث تم تقدير ثبات مقياس التوافق النفسي بحساب ألفا كرونباخ لفقرات المقياس(عدد الفقرات =40 فقرة) وقد بلغت قيمة ألفا(α=0.73) وهي دالة عند مستوى(0.01) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمستوى جيد من الثبات.

5-الدراسة الأساسية:

5-1-مجتمع الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة قمنا بتحديد مجتمع الدراسة والذي يشمل 140 تلميذ وتلميذة من التلاميذ المتمدرسين في سنة ثالثة متوسط والجدول التالي يوضح عدد وتوزيع مجتمع الدراسة:

الجدول(05):يمثل توزيع مجتمع الدراسة

الجنس	التكرار	النسبة
انثى	80	%57.14
ذكر	60	%42.85
المجموع	140	%100

نلاحظ من الجدول رقم (05)أن عدد الاناث بلغ 80 أي بنسبة (57.14) وهو اكبر من عدد الذكور الذي بلغ 60 بنسبة (42.85).

5-2-عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها جزء من مجتمع الدراسة حيث تمكننا من التعرف على خصائص المجتمع الذي تمثله عينة الدراسة ،و هناك عدة أنواع للعينات كل منها تتناسب وطبيعة المجتمع ونوع المشكلة وفي بحثنا اعتمدنا العينة العشوائية البسيطة وتعرف العينة العشوائية البسيطة "هي عينة يتم اختيارها بدون ترتيب وبذلك يكون لكل فرد من أفراد العينة فرصة متساوية لغيره" .(مدحت ،88،2000).

وفي بحثنا هذا أخذنا عينة تتكون من(80)تلميذ وتلميذ متمدرسين في مستوى سنة ثالثة متوسط بمتوسطة متوسطة 17 أكتوبر 1961 بمدينة الأغواط ،والجدول التالي يوضح توزيع العينة حسب الجنس.

الجدول رقم(06) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	**التكرار**	**النسبة**
ذكر	35	%43.75
انثى	45	%56.25

يمثل الجدول(06) توزيع أفراد العينة حسب الجنس ومكان الدراسة حيث بلغ عدد الإناث (45) تلميذة أي بنسبة (56.25%) من عينة الدراسة وبلغ عدد ذكور(35)تلميذ أي بنسبة (43.75%).

6-اجراءات تطبيق الدراسة:

ولتحقيق اهداف الدراسة قمنا بالاجراءات التالية:

-الاطلاع على المراجع والكتب والدراسات المتعلقة بمتغيرات الدراسة

-التوجه نحو المؤسسة للحصول على احصائيات التلاميذ والتعرف على مجتمع البحث

-اختيار المقاييس واستخدامها

-التاكد من صدق وثبات المقاييس

-جمع البيانات وتفريغها بواسطة الحاسوب وفق برنامج SPSS

-تحليل البيانات ومناقشة وتفسير النتائج

-تقديم الدراسة في شكلها النهائي.

7-الأساليب الإحصائية:

إن كل بحث ميداني يتطلب استخدام أساليب إحصائية محددة من أجل معالجة وتحليل البيانات بطريقة علمية وموضوعية.وبناءا على هذا فقد اعتمدنا في معالجة البيانات المتحصل عليها الأساليب الإحصائية التالية:

أ-النسب المؤوية: تم الاستعانة بها في هذه الدراسة لوصف وتحليل مجتمع البحث وكذلك خصائص العينة.

ب-المتوسط الحسابي: وقد استخدم لحساب متوسطات درجات التلاميذ في التوافق النفسي والسلوك العدواني.

ج-الانحراف المعياري: يقيس انحرافات الدرجات عن المتوسطات،وهو ضروري لحساب صدق أدوات القياس وفي مقارنة المجموعات.

د- معامل ارتباط بيرسون: يستخدم لقياس قوة العلاقة بين متغيرين كميين،وتم استخدامه في هذه الدراسة في حساب الثبات لمقياس السلوك العدواني ومقياس التوافق النفسي ،وكذلك لمعرفة العلاقة بين السلوك

العدواني والتوافق النفسي.

هـ-اختبار (ت): يستخدم هذا الاختبار لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية.

و-معامل الفا كرونباخ

خلاصة الفصل

لقد شمل هذا الفصل من الدراسة على طرح لأهم الإجراءات المنهجية بشكل مفصل حيث تم البدء بمنهج الدراسة المتمثل في المنهج الوصفي ،ليليه تعرض لدراسة استطلاعية،ثم عرض لأدوات جمع البيانات ثم التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس، كما تم تبيان حجم العينة ومواصفاتها ،وبعدها الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل هذه البيانات والتي سيتم عرض نتائجها ومناقشتها في الفصل الموالي.

الفصل الخامس:عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى
2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية
3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
4- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة
5- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة

الاستنتاج العام

تمهيد:

بعد تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة، وجمع البيانات سنحاول في هذا الفصل عرض هذه النتائج والتحقق من صحة الفروض ومناقشة وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة.

1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى :

1-1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

وهي: **وجود علاقة بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط**

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التوافق النفسي والسلوك العدواني وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول:

الجدول(07):يبين قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى أفراد العينة

متغيرات الدراسة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	قيمة الدلالة
السلوك العدواني	80	41,97	18,8	-0,74	0,05	0.012
التوافق النفسي	80	30,38	4,90			

نلاحظ من خلال الجدول رقم(07) ان معامل ارتباط (r=-0.74) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)لانه اكبر من قيمة الدلالة)0.012(أي وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط وهذا يعني أنه كل ما قل توافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط زاد السلوك العدواني لديهم والعكس صحيح. وتتفق هذه النتائج مع دراسة بوشاشي سامية التي توصلت لوجود علاقة ارتباطيه بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة.

وبالتالي يمكن القول أن الفرضية الأولى قد تحققت.

1-2-تفسير نتائج الفرضية الأولى:

قصد التحقق من الفرضية التي تنص على أنه : توجد علاقة بين التوافق النفسي والسلوك العدواني تم حساب معامل ارتباط لتوضيح دلالة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع ،حيث قدر معامل الارتباط بـ :

0,74- وهو دال .وهذا يعني وجود علاقة ارتباطيه سالبة أي كل ما ينخفض مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ يرتفع السلوك العدواني لديهم .

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن لتلاميذ المرحلة المتوسطة حاجات ومطالب معينة بغية تحقيقها في ظل الظروف والإمكانيات المتوفرة، فنجد أنهم يلجئون لاستخدام العدوان كوسيلة للتعبير عن مطالبهم وحاجاتهم، لذلك نجد انه ماذا فشلوا في الوصول إلى إشباع هذه الحاجات والرغبات بطرق ترضيهم وترضي الآخرين لأسباب تتعلق بهم وبالبيئة المحيطة أدى ذلك إلى تدني التوافق النفسي لديهم .

وقد نجد الأسلوب الذي يعامل به التلميذ سواء في المدرسة أو بيت، والذي يجعله غير مرغوب فيه من قبل أساتذته أو زملاءه أو والديه مثل ضربه أو معاملته بقسوة أو جرح مشاعره ،كل هذه الأسباب قد تؤدي لسوء توافقه النفسي وبالتالي تشجعه على ممارسة السلوك العدواني نحو نفسه وزملاءه وحتى أساتذته.

2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

2-1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

وهي: **يتميز تلاميذ سنة ثالثة متوسط بتوافق نفسي متوسط.**

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب قيمة اختبار ت لعينة واحدة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول(08): يبين قيمة اختبار ت لعينة واحدة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة الدلالة
التوافق النفسي	80	30,38	60	53,9	79	0,05	0.000

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08)أن المتوسط الفرضي(60) أكبر من المتوسط الحسابي الذي بلغ (30.38) وأن قيمة اختبار ت تساوي (53.96) وهي دالة احصائيا عند درجة حرية (79) و مستوى الدلالة (0.05) لانه اكبر من قيمة الدلالة (0.000) . و تتفق دراستنا مع دراسة سامية بوشاشي التي تبين من خلالها أن الطلبة الجامعيين يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي متوسط .

ومنه نقبل فرضية أن لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط توافق نفسي متوسط

2-2- تفسير نتائج الفرضية الثانية:

ويفسر ذلك بالمرحلة العمرية التي يتواجد فيها تلميذ حيث يظهر في هذه المرحلة بعض اظطرابات ناتجة عن تفاعل الشخص مع بيئته واقرانه وأسرته و كذلك من تضارب آراءه فيما يخص ما يريده هو وما تفرضه عليه عائلته ومحيطه ورغبته في اثبات وجوده.ويمكن تفسير ذلك كذلك بأن التلميذ في هذه المرحلة غير قادر على السيطرة في عواطفه حيث يشعره بالارتياح والاستقرار النفسي. .

3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

3-1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

وتنص: **لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط سلوك عدواني مرتفع**

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب قيمة اختبار ت لعينة واحدة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول(09):يبين قيمة اختبار ت لعينة واحدة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة الدلالة
السلوك العدواني	80	41,97	56	9,07	79	0,05	0.000

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09)أن المتوسط الفرضي(56) أكبر من المتوسط الحسابي الذي بلغ (41.97) وأن قيمة اختبار ت تساوي (9.07) وهي دالة احصائيا عند درجة حرية (79) و مستوى الدلالة (0.05) لانه اكبر من قيمة الدلالة (0.000). وتتفق دراستنا مع دراسة آسيا ووانتيني التي أسفرت نتائجها على وجود ارتفاع في نسبة انتشار السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم المتوسط.وتختلف نتائج مع دراسة سامية بوشاشي فقد توصلت لوجود سلوك عدواني متوسط لدى طلبة الجامعة. ومنه نقبل فرضية أن لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط سلوك عدواني مرتفع.

3-2- تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

ويمكننا تفسير وجود سلوك عدواني لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط بسبب مرحلة المراهقة التي يمرون بها والتي يتميزون فيها بالحركة والحيوية ، ولا يستطيعون التحكم بممارسة نشاطاتهم حيث يظهرون ما يمتلكون من طاقة بطرق مختلفة منها الميل للعدوان، أو بسبب الكبت نتيجة منع رغباتهم وخاصة في هذا العمر فهم بحاجة لتفريغ هذه الرغبات بشتى الوسائل.

كما قد يكون السبب المعاملة التي يتلقونها في البيت من ضرب وشتم فهي تدفعهم الى الانتقام من زملائهم أو من الأشياء المحيطة بهم،وكذلك انعكاس الحياة الأسرية وما يرافقها من عنف بين الأبوين والإخوة ،و هذا ماذهبت إليه نظرية "التعلم الاجتماعي" في تفسيرها للسلوك العدواني بأنه سلوك متعلم عن طريق التفاعل الاجتماعي أي إلى التنشئة السائدة في المجتمع.

4- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

4-1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

وهي : **توجد فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط تبعا لمتغير الجنس.**

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذا اختبار ت والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول(10):اختبار ت لدلالة الفروق بين العلاقة بين التوافق النفسي والسلوك العدواني حسب الجنس

المتغيرات		عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	القرار
الجنس	ذكر	35	45,80	8,70	-1,77	78	0,08	0,05	غير دال
	انثى	45	47,11	9,65					

نلاحظ من الجدول(09) لنتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التوافق النفسي حسب الجنس لتلاميذ سنة ثالثة متوسط، حيث بلغت قيمة ت (1.77-) وهي غير دالة احصائيا لان قيمة الدلالة المحسوبة (0.08) اكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0,05) ومنه لا توجد فروق بين الجنسين في التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط مما يعني أن الفرضية لم تتحقق.

4-2- تفسير نتائج الفرضية الرابعة:

من خلال نتائج الجدول (10) نجد انه لا توجد فروق بين الجنسين في التوافق النفسي

يفسر عدم وجود فروق بين الاناث والذكور في التوافق النفسي هو التشابه بين العينتين من حيث أنهم مراهقين في نفس المرحلة العمرية ونفس المستوى الدراسي ويتمتعون بنفس الطموح، فكل من الذكور والإناث يسعى لتحقيق التوافق النفسي عن طريق ابراز كل منهم قدراته على تجاوز المشكلات واحداث التوازن بين رغباتهم ومواجهة مختلف المواقف من أجل تحقيق الاهداف المرغوبة بما فيها التعليمية كالنجاح في المسار الدراسي، كما يفسر ذلك بان عامل التربية التي يتلقاها الابناء ذكورا واناثا كانو فهي تكاد تكون واحدة اضافة الى طريقة التعامل مع الابناء والبيئة التي يعيش فيها الابناء .

وتتفق دراستنا مع دراسة فاطمة بوبقار وسارة عوينة ودراسة بوشاشي سامية اللتان اسفرت نتائجهما على عدم وجود فروق في التوافق النفسي بين الجنسين.

5-نتائج الفرضية الخامسة:

وهي: **توجد فروق في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط تبعا لمتغير الجنس.**

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذا اختبار ت والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول(11):اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات السلوك العدواني حسب الجنس

المتغيرات		عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الجنس	ذكر	35	51,57	16,03	6,90	78	0,05	دالة
	انثى	45	34,51	3,76				

نلاحظ من الجدول(11) لنتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات السلوك العدواني حسب الجنس لتلاميذ سنة ثالثة متوسط، حيث بلغت قيمة ت (6,90) وهي دالة إحصائيا عند درجة حرية 78 ومستوى الدلالة 0,05 ومنه توجد فروق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط مما يعني أن الفرضية تحققت

بالعودة إلى الجدول رقم (11) يتبين أن هناك فروق دالة بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لصالح الذكور ويعود ذلك لعدة أسباب منها القدرة الجسدية والجرأة التي تحفزهم على الاعتداء على الآخرين بطريقة لفظية أو بدنية وكذلك لأن الذكور بطبعهم يميلون إلى الاعتداء سواء بالمبادأة أو للدفاع عن أنفسهم.

وقد يرجع السبب الى أنماط التنشئة الاجتماعية او التربية التي تقبل أن يتربى الطفل الذكر على العدوان والدفاع عن نفسه واثبات شخصيته بعكس الانثى التي تحرص تربيتها على الرقة واللطف والمسالمة، كما اشارت دراسة **سبلوسكي** أن زيادة هرمون التستيسترون تجعل المراهقين الذكور يستجيبوا بطريقة عدوانية.

الاستنتاج العام:

من خلال الدراسة التي أجريناها تحت عنوان التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط، وبعد صياغة فرضيات البحث واختبارها بالاعتماد على أساليب إحصائية مناسبة، وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها وعرضها وتفسيرها استنادا إلى التراث النظري والدراسات السالفة الذكر، وهذا بعد تطبيق مقياس التوافق النفسي ومقياس السلوك العدواني على عيّنة من تلاميذ السنة ثالثة متوسط ببعض متوسطات مدينة الأغواط، والذي قدر عددهم بـ (80) تلميذا من كلا الجنسين، توصلنا إلى ما يلي :

-توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط

-توجد درجة متوسطة من التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط

- توجد درجة مرتفعة من السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط

-لا توجد فروق في العلاقة بين التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط تعزى إلى متغير الجنس .

وفي الأخير فالنتائج التي أسفرت عليها الدراسة الحالية حول تلاميذ السنة ثالثة متوسط قد اتفقت مع نتائج بعض الدراسات واختلفت مع ما خلصت إليه دراسات أخرى، وهذا يعود بالطبع إلى تباين خصائص العينات وأدوات القياس المستخدمة، وكذلك الزمان والأطر الثقافية و الاجتماعية التي تميّزها دون الأخرى.

الخاتمة

خاتمة:

لقد كثر الاهتمام في ميدان البحث التربوي بموضوع التوافق النفسي وخاصة بالنسبة لعيّنة معيّنة في المجتمع والمتمثلة في التلاميذ المراهقين المتمدرسين، وذلك لأن المدرسة أو المؤسسة التربوية في الوسط الذي ينمو فيه التلاميذ خارج الأسرة، حيث يقضون فترة طويلة من حياتهم فيها، كما لها رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل وأوسع من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة، بل إلى تكوين شخصيّة سليمة للتلميذ المراهق ورعاية نموّه النفسي والعمل على تحرير طاقته واستعداداته واستغلالها في المجال الدراسي من أجل النجاح، لذلك حتى يحقق التلاميذ مستوى عالي من التوافق النفسي، لابد على القائمين على التربية والتعليم تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية على أكمل وجه

كما شغل موضوع السلوك العدواني بال الكثير من الباحثين، ولا تزال جهودهم المتتابعة مستمرة حتى الوقت الراهن، بشكل يبرز أهمية موضوع السلوك العدواني كموضوع حيوي جدير بالدراسة، لهذا كان هذا المتغير من بين متغيرات دراستنا، وانطلاقا من النتائج التي حصلنا عليها في الدراسة الحالية، فقد بينت أن العلاقة القائمة بين التوافق النفسي والسلوك العدواني هي علاقة سالبة (عكسيّة)، وأنه لا توجد فروق في التوافق النفسي بين التلاميذ وفق متغير الجنس ، لكن ثبت أنه توجد فروق بين التلاميذ الذكور والإناث في السلوك العدواني.

و لقد لاحظنا من خلال تفحص الدراسات السابقة أنّ جهود الباحثين انصبت على دراسة التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات حيث شملت فئات متعددة، ومما يبرز أهمية هذه الدراسة الحالية تناولها لمتغيرين مهمين هما التوافق النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مما يجعلها مقدمة أو تمهيدا لقيام الباحثين بأبحاث أخرى تتناول التوافق النفسي والسلوك العدواني كمتغيرين في دراسة واحدة.

التوصيات والإقتراحات:

من خلال احتكاكنا بعينة البحث ميدانيا تجد أن في هذا الزمن تكثر فيه الضغوط النفسية للتلاميذ المتمدرسين (المراهقين) ويمكن أن تؤدي إلى سوء التوافق وبالتالي حدوث السلوك العدواني مما يسبب في تدني التحصيل الدراسي لديهم، فالتلاميذ بحاجة ماسة إلى الرعاية النفسية والتربوية في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

1-الاهتمام بالتلاميذ (المراهقين) كأفراد لهم مشاكلهم النفسية والاجتماعية، وذلك بفهم ومعرفة مختلف مطالب النمو في هذه المرحلة والتي يمكن أن تؤثر عليهم وعلى مسارهم الدراسي، فالنجاح يعتمد على مدى فعالية المرافق المرتبطة بحسن توافقه النفسي والاجتماعي

2- الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ العنيف، عن طريق المتابعة داخل القسم وخارجه

3- أن تكون المعاملة الوالدية متسمة بالاتزان والأمان، حتى يتم تحقيق الجو الأسري المناسب

4-على المدرسة أن تعدل سلوكات المتعلمين والعمل على إدماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية، وذلك بتوفير الظروف السامحة لذلك وتقديم الفرصة لهم لإظهار قدراتهم وكفاءاتهم، وعقد صلات مع زملائهم والاحتكاك بهم والذي يؤدي إلى التبادل الفكري والمعرفي

5-محاولة دمج أنشطة ثقافية ورياضية، رحلات ، تتم بنوع من الحرية لها علاقة بالمؤسسات التعليمية والحياة الاجتماعية وهذا بهدف ربط الحياة التعليمية بالحياة الاجتماعية للمراهق.

6-السهر على انتقاء أهم برامج وسائل الإعلام، والتحكم فيها داخل المنزل مع ترغيب المراهق على مشاهدة أو سماع الأفضل وما يستفاد منه فقط.

7- تقديم خدمات إرشادية للتلاميذ خاصة في مرحلة المتوسط بشكل مستمر،

8- وضع برامج إرشادية وقائية مبنية على أسس نفسية وتربوية من أجل خفض مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ.

9-توفير لقاءات جماعية تعاونية اجتماعية لتفريغ الشحنات التي لها طابع انفعالي واندفاعي

10-توفير برامج ترفيهية وفعاليات مناسبة تحت إشراف مختصين بالإرشاد النفسي والتربوي لمساعدة التلاميذ على تفجير طاقاتهم العاطفية مما يساعد في تعديل سلوكهم وبناء الشخصية السوية لديهم

11-عقد ملتقيات وندوات تربوية لإطلاع المعلمين على أحدث الأساليب التعديل السلوك

12-إجراء المزيد من الدراسات الميدانية حول علاقة التوافق النفسي بالسلوك العدواني لدى عينات أخرى في المجتمع الجزائري وفي ضوء متغيرات اجتماعية ونفسية وتربوية مختلفة

13- العمل على تكوين المعلمين في المجال النفسي وذلك بتحصيلهم للمعلومات العلمية في علم النفس وعلوم التربية وعلم النفس الاجتماعي، فيجب أن يكون المعلم مدرسا مرشدا وموجها، وذلك باتساع مفهوم المعلم التربية وأهدافها ومعرفة خصائص مراحل النمو المختلفة

المراجع

المراجع:

اباضة أمال عبد السميع (1990):**الصحة النفسية**، ط1، مصر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

إبراهيم أنيس (1998):**المعجم الوسيط** ، بيروت، دار احياء التراث العربي.

أبو اسعد احمد واحمد عربيات (2009):**نظريات الإرشاد النفسي والتربوي**، ط1، الأردن، دار المسيرة.

الزهران حامد عبد السلام (1987):**الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط1، مصر،عالم الكتب

الزهران حامد عبد السلام (1995):**الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط2، مصر،عالم الكتب

الزهران حامد عبد السلام (1997):**الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط3، مصر،عالم الكتب

اشرف محمد عبد الغني (2001):**مدخل إلى الصحة النفسية**، الإسكندرية، المكتب الجامعي.

إجلال محمد سرى (1986):**دراسات تربوية مجلد2**، جزء5 ، القاهرة، عالم الكتب.

احمد سهير كامل (1999):**الصحة النفسية والتوافق**، الإسكندرية ،مركز الإسكندرية للكتاب.

احمد عزت راجح(1985):**اصول علم النفس** ،ط3،مصر ،القاهرة، دار المعارف.

بطرس حافظ بطرس (2008):**المشكلات النفسية وعلاجها**، ط1، عمان،دار المسيرة.

بوشاشي سامية (2012):**السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة الجامعة** ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الإجتماعي ،تيزي وزو،جامعة مولود معمري .

حشمت حسين أحمد مصطفى حسين باهي(2007):**التوافق النفسي والتوازن الوظيفي** ، مصر،الدار العالمية للنشر والتوزيع.

خولة أحمد يحي (2003):**الإظطرابات السلوكية والإنفعالية**، ط1،الأردن،عمان،دار الفكر للطباعة والنشر.

رشاد علي عبد العزيز موسى ،**علم سيكولوجية الفروق بين الجنسين** ،مصر،دار المعرفة.

رشيد زرواتي (2002):**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية** ، الجزائر،دار هومة.

رياش سعيد (2009):**التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين في** الجزائر ،أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه دولة في علم النفس ،جامعة الجزائر.

ريكام ابراهيم:(2004):**النفس والعدوان (دراسة نفسية إجتماعية في ظاهرة العدوان)**،ط1،دار الكندي.

رجاء وحيد دويدي (2000):**البحث العلمي** ،ط1،دار الفكر المعاصر.

زكرياء الشربيني (2001):**المشكلات النفسية عند الأطفال** ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

سامي سلطي عريفج(2002):**سيكولوجية النمو (دراسة أطفال ما قبل المدرسة)**، ط1،عمان،دار الفكر.

شقير زينب (2003):**مقياس التوافق النفسي** ،ط1، طنطا، كلية التربية

صلاح أحمد مرحاب (1989):**سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح** ،المغرب،دار الأمان.

عبد الحميد محمد الشاذلي (2001):**الواجبات المدرسية والتوافق النفسي** ،مصر، الاسكندرية ، المكتبة الجامعية .

عبد الغفار عبد السلام (2007):**مقدمة في صحة نفسية** ،ط2،مصر،دار النهضة.

عبد الرحمان العيسوي(1992):**في الصحة النفسية** ،لبنان،بيروت،دار النهضة العربية.

عباس محمود عوض(1990):**الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، ط1،دار النهضة.

عدنان أحمد الفسفوس (2006):**الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة مدارس**، ط1،أطفال الخليج ، المكتبة الإلكترونية.

فؤاد البهي السيد(1980):**علم النفس الإجتماعي**، ط2، القاهرة ،دار الفكر الإجتماعي.

قحطان أحمد طاهر (2004):**تعديل السلوك** ،ط2،الأردن، عمان،دار وائل للنشر.

محمد حسن العمايرة (2001):**المشكلات السلوكية التعليمية الأكاديمية** ،ط1،دار المسيرة.

محمد علي عمارة (2007):**برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى مراهقين**، مصر، المكتب جامعي الحديث.

محمد عودة الريماوي (2003):**علم النفس النمو**، ط1، الاردن، عمان، دار المسيرة.

معمرية بشير، ممدوح جعفري(2009):**السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته**، ط1، مصر، مكتب العضوية.

مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990):**الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، ط1، لبنان، بيروت، دار النهضة العربية.

نبيل سفيان (2004):**المختصر في الشخصية والارشاد النفسي**، ط1، مصر ،القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع.

الملاحق

الملحق 01:مقياس التوافق النفسي

جـامعة الاغواط

كلية علوم اجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية وارطفونيا

عزيزي التلميذ , عزيزتي التلميذة

بين ايديكم إستبيان الرجاء التكرم بالاجابة عن فقرات المقياس بكل صدق وأمانة علماً بأن المعلومات التي نحصل عليها تستخدم فقط لغرض البحث العلمي وأنه لاتوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما إختيارك يعبر عن رأيك.

,,نشكرك علي حسن تعاونك معنا,,

اولا :البيانات الشخصية

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

ثانيا :ضع العلامة(x) أمام الخيار الذي يعبر عن رأيك

الرقم	العبارة	نعم	احيانا	لا
01	أملأ حياتي اليومية بكل ما يثير اهتمامي			
02	من المؤكد أنني ينقصني الثقة في نفسي			
03	إذا فشلت في أي موقف فإنني أحاول من جديد			
04	أتردد كثيرا في اتخاذ قراراتي في المسائل البسيطة			
05	أشعر في حياتي بعدم الأمن الشخصي			
06	أخطط لنفسي أهدافا وأسعى لتحقيقها			
07	أقدم بثقة كبيرة على مواجهة مشكلاتي الشخصية وحلها			
08	أتصرف بمرونة في معظم أموري الشخصية			
09	أشعر بالنقص وبأنني أقل من غيري			
10	بعض ظروفي البيئية صعبة التغيير وتؤدي إلى سوء حالتي النفسية			
11	أشعر بالوحدة رغم وجودي مع الآخرين			
12	أتقبل نقد الآخرين بصدر رحب			
13	أشعر أنّ معظم زملائي يكرهونني			
14	كثيرا ما أجرح شعور الآخرين			
15	أشارك في نواحي النشاط العديدة			
16	علاقتي حسنة وناجحة مع الآخرين			
17	تنقصني القدرة على التصرف في المواقف المحرجة			
18	أتطوع لعمل الخير ومساعدة المحتاجين			
19	يكون سلوكي طبيعيا في تعاملي مع أفراد الجنس الآخر			
20	أجد صعوبة في الاختلاط مع الناس			
21	أشعر بالغربة وأنا بين أفراد أسرتي			
22	تسود الثقة والاحترام المتبادل بيني وبين أفراد أسرتي			
23	أتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي الهامة			
24	أسبب الكثير من المشكلات لأسرتي			

25	أبذل كل جهدي لإسعاد أسرتي			
26	تتدخل أسرتي في شؤوني الخاصة بشكل يضايقني			
27	أحب بعض أفراد أسرتي			
28	أسرتي مفككة			
29	أقضي كثيرا من وقت فراغي مع أفراد أسرتي			
30	ترهقني مطالب أسرتي الكثيرة			
31	من الصعب أن يتملكني الغضب إذا تعرضت لما يثيرني			
32	حياتي الانفعالية هادئة ومستقرة			
33	أعاني من تقلبات في المزاج دون سبب ظاهر			
34	عادة ما أتماسك عندما أتعرض لصدمات انفعالية			
35	لم يحدث أن نغصت حياتي مشكلة انفعالية			
36	تمر عليّ فترات أكره فيها نفسي وحياتي			
37	أشعر غالبا بالاكتئاب			
38	يتسم سلوكي بالاندفاع			
39	أشكو من القلق معظم الوقت			
40	من الصعب أن ينجرح شعوري			

الملحق 02:مقياس السلوك العدواني

جـامعة الاغواط

كلية علوم اجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية وارطفونيا

عزيزي التلميذ , عزيزتي التلميذة

بين ايديكم إستبيان الرجاء التكرم بالاجابة عن فقرات المقياس بكل صدق وأمانة علماً بأن المعلومات التي نحصل عليها تستخدم فقط لغرض البحث العلمي وأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما إختيارك يعبر عن رأيك.

نشكرك علي حسن تعاونك معنا,,

اولا :البيانات الشخصية

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

ثانيا :ضع العالمة(X) أمام الخيار الذي يعبر عن رأيك

الرقم	العبارة	دائما	احيانا	ابدا
01	أشد شعر زملائي عندما أتشاجر معهم			
02	أستعمل الضرب كوسيلة لحل مشكلاتي			
03	أقوم بشتم زملائي في بعض الأحيان			
04	أتلفظ بألفاظ بذيئة			
05	أقوم بضرب رأسي على الحائط عند الغضب			
06	أكتب على الجدران عبارات عنيفة			
07	–أقوم بتمزيق دفاتري وكتبي			
08	ألقي بنفسي على الأخرين			
09	أركل الأشياء برجلي			
10	أصدر أصوات وضجيج أثناء شرح الأستاذ			
11	أقوم بإستفزاز زملائي أمام الآخرين			
12	أقوم بشد شعري بقوة عندما أحتار			
13	أقوم بتكسير كراسي القسم والساحة			
14	أقوم بتهديد زملائي			
15	أسخر من زملائي و أقلل من شأنهم			
16	–أقوم بالرد على أستاذي عندما يصدر أمرا لي			
17	أستولي على ممتلكات غيري بالغصب			
18	أقوم بقضم أظافري بشدة عند الغضب			
19	أنفعل عندما يوجه لي الأستاذ ملاحظة سيئة			
20	أقوم بالبصق على الأخرين			
21	أقذف الأستاذ بالأشياء عندما يكون يكتب على السبورة			
22	أقوم بإخراج لساني لإغاظة زملائي			
23	أقوم بالكتابة على مناضد القسم عبارات قبيحة			
24	أضرب أرجلي على الأرض بقوة			
25	أتشاجر مع زملائي في القسم			
26	أصف زملائي بصفات سيئة			
27	أعرض نفسي للخطر من أجل شيئا أريد الحصول			
28	أعبر عن رغباتي بصوت مرتفع			

الملحق 03:مخرجات نتائج المعالجة الاحصائية

اختبار ت لعينة واحدة لمقياس التوافق النفسي

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
TOTAL2	80	30,3875	4,90800	,54873

One-Sample Test

	Test Value = 60					
	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
TOTAL2	-53,965	79	,000	-29,61250	-30,7047	-28,5203

اختبار ت لعينة واحدة لمقياس السلوك العدواني

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
TOTAL1	80	41,9750	13,82437	1,54561

One-Sample Test

	Test Value = 56					
	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
TOTAL1	-9,074	79	,000	-14,02500	-17,1015	-10,9485

الفروق في التوافق نفسي تبعا لمتغير الجنس

Group Statistics

	GENDER	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
TOTAL	M	35	47,1186	8,70134	1,12428
	F	45	45,8000	9,65362	,77720

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Mean						
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Differenc	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Diff	
									Lower	Upper
TOTAL	Equal variances assumed	3,094	,080	-1,775	78	,562	-,77143	1,32603	-3,4113	1,86849
	Equal variances not assumed			-1,653	63,1	,574	-,77143	1,36677	-3,5025	1,95973

معامل الارتباط بيرسون بين التوافق النفسي والسلوك العدواني

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
TOTAL2	34,85	4,171	80
TOTAL1	30,15	5,263	80

Correlations

		TOTAL2	TOTAL1
TOTAL2	Pearson Correlation	1	-,280*
	Sig. (2-tailed)		,012
	N	80	80
TOTAL1	Pearson Correlation	-,280*	1
	Sig. (2-tailed)	,012	
	N	80	80

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

الفا كرومباخ لمقياس السلوك العدواني

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,722	28

الفا كرومباخ لمقياس التوافق النفسي

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,835	40